



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الرقم التسلسلي:.....

الرمز:.....

القسم : التربية البدنية

الشعبة : نشاط بدني رياضي تربوي

التخصص : النشاط البدني الرياضي المدرسي

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة
(ماستر)

دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني
لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية لثانويات بلدية عين الخضراء ولاية المسيلة

تحت إشراف:

د. كرميش عبد المالك فريد

إعداد الطلبة:

✓ رحمون فؤاد .

✓ روان جيلالي

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أما بعد قال الله تعالى ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)) سورة الاسراء الآية 23

الى اعظم نعمة من الله -سبحانه وتعالى- الى من قال فيها الخالق بأن الجنة تحت اقدامها الا التي علمتني ان الحياة كفاح الى التي وهبتني عمرها وفضلتني على نفسها وضحت بسعادتها من اجلنا الى منبع الحنان الى التي كان دعاؤها في الليل والنهار عوناً لنا في مسيرتنا الطويلة الى عزيزتي الغالية وقرة عيني الغالية

الى الذي زودني بالمبادئ والاخلاق الحميدة الى الشمعة التي تحترق لتضيء نحن الى الذي انار لي طريق الحياة الى الذي علمني ان اعتمد على نفسي في كل الظروف الى الذي علمني اسرار الحياة الا الذي بفضلته وصلت الى ما انا فيه الى والدي والى ابي

الى الذين ابو الا ان يشاركوني فرحتي وسعادتي اخوتي واخواني واولادهم

الى رفاق الدرب وأصدقاء الدراسة جميعهم

الى كل من يحبني في هذه الحياة

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي

شكر وتقدير

عملاً بقول الرسول صلّ الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث.

يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل، سواء
من قريب أو من بعيد.

ونخص بالذكر للدكتور: المشرف على بحثنا " كرميش عبد المالك فريد "
فلم يبخل بتوجيهاته ونصائحه علينا، ولم تتوانى في تقديم آراءه الصائبة لنا، حتى تم إنجاز هذا العمل.
وتحياتنا إلى كل أساتذة وطلبة وعمال معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة
"والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، وتوضيح متغيري الدراسة مع درجة ومستوى السلوك العدواني بأبعاده من خلال دراسة الفروق بينهم ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أجل جمع البيانات والمعلومات تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني ويتكون من 20 عبارة موزعة على بعدين وهي (العدواني الجسدي(التهجم)، العدوان اللفظي) وتكونت عينة الدراسة من 50 تلميذ وتلميذة مقسمة 25 إناث و25 ذكور وقد تم معالجة نتائج الدراسة الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي، النسبة المئوية) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني في مرحلة التعليم الثانوي جاء بدرجة منخفضة ، وأن العدوان اللفظي جاء في الترتيب الأول على غرار العدوان الجسدي.

الكلمات المفتاحية : التربية البدنية والرياضية، السلوك العدواني ،المراهقة.

Abstract:

The study aimed to identify the role of physical education and sports in reducing aggressive behavior among secondary school students, and to clarify the two variables of the study with the degree and level of aggressive behavior in its dimensions by studying the differences between them. On the aggressive behavior scale, it consists of 20 phrases distributed over two dimensions, namely (physical aggression (attack), verbal aggression). The study sample consisted of 50 male and female students divided into 25 females and 25 males. The results of the following statistical study were addressed: (arithmetic mean, percentage), The results of the study showed that the level of aggressive behavior in secondary education was low, and that verbal aggression came in the first order similar to physical aggression.

words: physical education and sports, aggressive behavior, adolescence. **Key**

فهرس

المحتويات



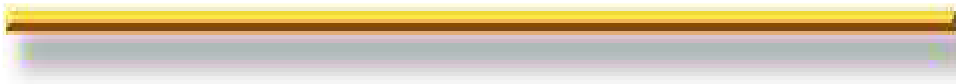
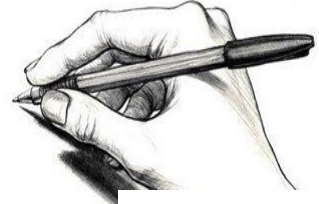
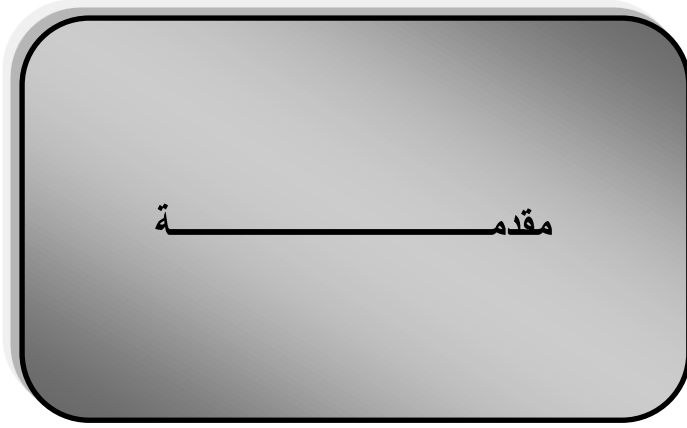
الصفحة	المحتوى
	شكر و عرفان
	الإهداء
	- قائمة المحتويات
	- قائمة الجداول
	- قائمة الأشكال
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية Abstract
أ-ج	مقدمة
	الجانب المنهجي-الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
02-01	1. الإشكالية
04-03	2. الفرضيات
04	3. أهمية الدراسة
05	4. أسباب اختيار الموضوع
06-05	5. تحديد المفاهيم والمصطلحات
09-06	6. الدراسة السابقة والمشابهة ومميزات الدراسة الحالية
	الجانب النظري-الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية
11	تمهيد
12	8.نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية
12	1.8. التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة
13	2.8. التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى
13	3.8. التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث

13	9. مفهوم التربية
14-13	9.1. المفهوم اللغوي
14	9.2. المفهوم الاصطلاحي
15-14	10. مفهوم التربية البدنية والرياضية
15	11. التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية:
16-15	1.11. نظرية الطاقة الزائدة: (سبانسرتشيلر)
16	2.11. نظرية الترويج: (غوتسماتس)
16	3.11. نظرية الميراث: (ستانلي هول)
17	12. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة
18	13. مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر
19	14. أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:
20-19	1.14. أهمية التربية البدنية والرياضية
20	2.14. أهداف التربية البدنية والرياضية
20	1.2.14. التنمية البدنية و العضوية:
26	15. العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي
29	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: السلوك العدواني
31	تمهيد
34-32	1. تعريف السلوك العدواني:
35	2. أسباب السلوك العدواني:

36	3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:
37-36	1.3. النظرية التحليلية
37	2.3. نظرية الغرائز للسلوك العدواني
38	3.3. النظرية البيولوجية لسلوك العدواني
39	4.3. النظرية السلوكية
41	5.3. النظرية المعرفية
42	4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني
42	1.4. العوامل الخاصة بالفرد
43	2.4. العوامل الاجتماعية
46	5. أنواع العدوان:
47	1.5. العدوان اللفظي
47	2.5. العدوان الجسدي
47	3.5. العدوان الرمزي
48	4.5. العدوان المستبدل
48	5.5. العدوان المباشر
48	6.5. العدوان غير المباشر
49	7.5. عدوان الخلف والمنافسة
49	8.5. العدوان نحو الذات
49	9.5. العدوان المفاجئ
49	6. وظائف العدوان
50	1.6. الوظائف السلبية للعدوان

51	2.6. الوظائف الإيجابية للعدوان
51	7. طرق ضبط السلوك العدواني
51	1.7. تقليل الحساسية التدريجية
52	2.7. أسلوب العزل وثمان الاستجابة
52	3.7. التعزيز التفاضلي
52	4.7. توفير طرق لتفريغ العدوان
53	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: اجراءات منهجية الدراسة	
55	تمهيد
56	1. الدراسة الاستطلاعية.
56	2. تحديد وتعريف مجال الدراسة
56	3. تحديد عينة الدراسة
57	4. المنهج المستخدم
58	5. أداة البحث
58	6. الخصائص السيكومترية للأداة
58	7. الطرق الإحصائية المستعملة
60	خلاصة
الفصل الخامس: استنتاجات واقتراحات	
61	1-نتائج الدراسات
62	2-استنتاجات
63	3-الاقتراحات

66-65	خلاصة
73-68	4- قائمة المراجع
74	5- قائمة الملاحق



مقدمة :

إن ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من الناحية والأسرة من ناحية أخرى، ونواجه في الآونة الأخيرة في دول غربية تطور ليس فقط في كمية أعمال العنف، وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العدواني كالقتل والهجوم المسلح ضد الطلاب وضد المدرسين.

ونظرا لتزايد ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية وفي محيط هذه المؤسسات، وما يستدعي الانتباه أن اللجوء إلى ممارسة العنف إن كان يتم غالبا من طرف بعض التلاميذ خاصة في مؤسسات التعليم الثانوي، فإنه في العديد من الأحيان يتورط بعض الأساتذة والإداريين كذلك في أفعال الاعتداء بالضرب وما شابه.

وإذا كانت بعض الأسباب الموضوعية التي تؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة تبقى معروفة خاصة بمحيط المؤسسات، حيث تتعدم شروط الأمن ويصبح هذا المحيط مرتعا لبعض العناصر المنحرفة، فإن ما يدفعها للبحث هو زيادة السلوكات العدوانية والعنف داخل المؤسسات التعليمية نفسها والتي من المفروض أن تشكل فضاءا تربويا يوظف للتكوين والتربية، ويفترض سيادة علاقات بناءة بين مختلف أطراف العملية التربوية من أساتذة وإداريين وتلاميذ.

فالعلاقة التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم، حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الآخر، فكلاهما يتأثر بالخلفية البيئية.

ولعل من أهم الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف والسلوكات العدوانية هي جذور المجتمع المبني على سيطرة السلطة الأبوية فإذا كان مثلا استخدام العنف من طرف الأخ الكبير أو المدرس مباحا ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، مسموحا، ومتفق عليه، وبناءا على ذلك تعتبر المدرسة هي المصعب لجميع الضغوطات والسلوكات العدوانية للتلاميذ. كما أن التلميذ يتأثر في بيئته خارج المدرسة بثلاثة مركبات وهي: العائلة، المجتمع، الإعلام .

ولعل أن للتنشئة الاجتماعية للفرد الدور الكبير في اكتساب السلوكات العدوانية، وبالتالي يكون السلوك العدواني في المدرسة أو ما يسمى بالعنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

ومن الأمور التي زادت العنف والسلوك العدواني عند المراهقين ناهيك عن خصائص النمو في مرحلة المراهقة هي الظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام فبهذه الأسباب استفحلت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه

لزملائه والأساتذة، فتكون تصرفاته عنيفة لفظيا، كاستعماله للكلمات الجارحة، والسب والشتم، وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي "الضرب" فطالما سمعنا عن حوادث تهتز لسماعها القلوب، كأن يعتدي تلميذ على أستاذه، أو يسقط غضبه على زميله أو التعبير عن مواقف الرجولية أمام الفتيات.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لما لاحظناه من تجاوز السلوكات العدوانية و العنف للتلاميذ للحد المعقول، وتكمن أهمية البحث في إبراز دور التربية البدنية والرياضية في التقليل أو الحد من السلوكات العدوانية عند التلاميذ في الوسط المدرسي، ولعلنا ركزنا في هذه المقدمة على ظاهرة العنف المدرسي، ودراستنا حول السلوك العدواني، هذا باعتبار أن ظاهرة العنف المدرسي هي نتاج أو حصيلة لتصرفات التلاميذ أو استخدامهم لسلوكات عدوانية، ففي هذه الدراسة كان التركيز على هذا الجانب.

ومن هذا المنظور تطرقنا في الفصل الأول(الاطار العام للدراسة) إلى إشكالية البحث وفرضياته، أهمية وأهداف البحث وأسباب اختياره، كما تطرقنا لتعريف المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث والمتمثلة في: المراهقة- التربية البدنية-السلوك العدواني ، ثم تناولنا الدراسات السابقة .

أما في الجانب النظري فصلين:

الفصل الثاني التربية البدنية والرياضية، ويندرج تحته، نبذة تاريخية عنها، مفهومها، تفسيراتها الاجتماعية، علاقتها بالتربية العامة، مكانتها في الجزائر، أهدافها وأهميتها، والدوافع المرتبطة بممارسة النشاط البدني والرياضي.

أما في الفصل الثالث، تناولنا السلوك العدواني، ويندرج تحته، مفهومه، أسبابه، النظريات المفسر للسلوك العدواني، العوامل المؤثرة في السلوك العدواني، أنواعه، ووظائف العدوان، وكذا طرق ضبط السلوك العدواني.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي الذي يضم فصلين وهما:

الفصل الرابع تعرضنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، تحديد وتعرف مجال الدراسة، وتحديد عينة البحث، وكذا المنهج المستخدم، أدوات البحث ، وفي الأخير الطرق الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس فتضمن عرض وتحليل نتائج.

وأخيرا تضمنت هذه الدراسة خلاصة عامة للبحث ثم بعض التوصيات والاقتراحات، ثم المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة



1. الإشكالية

2. الفرضيات

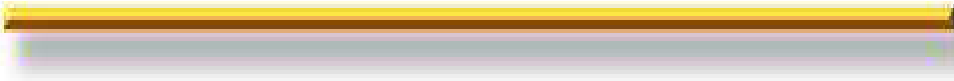
3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. أسباب اختيار الموضوع

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات

7. الدراسة السابقة والمشاهدة



1. إشكالية البحث:

انطلاقاً من مفهوم التربية الشمولية، والأهداف التي يمكن أن تحققها التربية البدنية والرياضية في تنمية الإنسان من خلال رؤيتها الحديثة، والتي تصب في تسوية المجالات الرئيسية للفرد في أطر ونظم اجتماعية معينة، وفي ظل التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، يجد المراهق نفسه مجبراً على معرفة نفسيته ونفسية غيره، وإلا استحال عليه التعامل في المجتمع والتكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته باعتباره فرد من المجتمع، وبذلك يجد نفسه رافضاً لبعض الأطر والقوانين والقيم الاجتماعية، ويثور على المجتمع ويسلك سلوكيات عدوانية وتصرفات عنيفة اتجاه نفسه أو غيره وكل هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة، والإحباط الذي يتعرض له الطفل في حياته فينعكس على شكل عدوان، وهناك مواقف أخرى يتلذذ فيها المراهق عندما يعتدي على الآخرين، ويحاول تطبيق مشاهد عنف واعتداء تغذى بها من خلال وسائل الإعلام، أو عاشها في أسرته، وبذلك يرى أنها مواقف وسلوكيات سليمة ومقبولة في المجتمع، وفي أحيان أخرى يدرك تماماً أنها عكس ذلك لكنها سبيله الوحيد للحصول على ما يريد أو إشباع رغبة نفسية لديه.

وباعتبار أن المراهقة مرحلة تتميز بتغيرات جسمية، نفسية وعقلية وفترة حرجة يمر بها الفرد، كما أنها مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية حيث تختلج نفس المراهق بتوترات تمتاز بالعنف والاندفاع، كما تتناوبهم من وقت لآخر أحاسيس بالضبط والضعف.

وبما أن التربية البدنية والرياضية مادة من المواد الأكاديمية، وهي ذات أهمية كبيرة لما تكتسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية، كما أنها تلعب دوراً كبيراً خاصة للمراهق حيث تساعده على اجتياز

مرحلة المراهقة على أحسن وجه، وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجات المراهق، والتقليل من آثار الإحباط.

ونظراً لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف في الوسط المدرسي بشكل خاص، ارتأينا اللجوء إلى محاولة معرفة مدى نجاعة حصة التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في الحد أو خفض السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين، باعتبارها مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة وذلك من خلال كثرة أساليبها في تعديل وضبط السلوكيات واختلافها حسب الأشكال ودرجة العدوان، ومحاولة توجيه هذه السلوكيات العدوانية إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض أنواع الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج قدراً كبيراً من القوة، ومن جهة أخرى تعليم المبادئ السامية، وتطبيقها في الحياة اليومية، كالتسامح والتعاون والأخلاق التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية وتحد من السلوكيات العنيفة للفرد.

التساؤل العام:

هل للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ .

التساؤلات الجزئية:

1. هل للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ .

2. هل للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ .

الفرضية العامة:

للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1. للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2. للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3. أهمية البحث:

إن حصة التربية البدنية والرياضية، هي جزء بالغ الأهمية كونه مادة تسعى إلى تحسين الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة من خلال ما تمده لنا من أنشطة رياضية وتربوية تخاطب الجسم والعقل معاً، خاصة في مرحلة المراهقة التي هي أهم مرحلة في حياة التلميذ لأنها مرحلة نمو عقلي وجسدي مليئة بالتناقضات، ومن ثمة جاء موضوعنا هذا الذي نحاول أن نسلط الضوء فيه على السلوك العدواني الذي يهدد مؤسساتنا التربوية ومنه المجتمع. ولقد اعتمدنا في تقديم هذا البحث الارتكاز على جانبين أساسيين هما :

- أولاً: جانب عملي ميداني: إن حصة التربية البدنية والرياضية فسحت المجال أمام التلميذ ليلعب ويمرح ويفوز ويربح وكل هذه الأشياء كنتفيس عن مكبوتاته وهروبا من المشاكل التي يعانيتها فبدل أن يغضب ويثور في وجه زملائه أو الأستاذ حتى يضرب أو يضرب، فيقوم بتفريغ هذه المكبوتات خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بدل الانطواء والعزلة.

- ثانيا: جانب علمي: مادة التربية البدنية والرياضية هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكبر تأثير مباشر وغير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى، فهي تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لاستقبال الحصص الأخرى وهذا ما نجده في مختلف قوانين التربية البدنية والرياضية الصادرة في 1976م، أبريل 1989م، وكذا قانون 2004م والتي تنص على إلزامية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل الأطوار التعليمية، واختيارها مادة أساسية مثل باقي المواد الأكاديمية الأخرى، وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية، النفسية، والاجتماعية.

4. أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

- دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

✓ خطورة هذه الظاهرة سواء على التلميذ أو على الأسرة أو على المجتمع.

✓ قلة الدراسات المتخصصة التي تعرضت لظاهرة السلوك العدواني في الوسط المدرسي.

✓ قلة الدراسات التي تبين دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .

✓ لفت الانتباه والتنويه لأهمية التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية، ولجميع الشرائح، وإبراز أهدافها وقدرتها كوسيلة تربوية على علاج المشاكل النفسية للفرد وأثرها في تحقيق التكامل النفسي والعقلي معا.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد وردت في بحثنا مصطلحات تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستوعب القارئ ما جاء فيه دون لبس أو غموض، أهمها:

- التربية:

لغة: من الفعل ربا يربو أي زاد ونما، وكذلك هي مصدر من الفعل ربي يربي أي نشأ ونمى، فالتربية في اللغة هي في إطار النمو والتنشئة والزيادة (احمد أمين فوزي، 2003، ص57)

اصطلاحا: عملية تنشئة الشخصية المتكاملة المتزنة القادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البناءة وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بكل مكوناتها في مكان وعصر معين (احمد أمين فوزي، 2003، ص57)

اجرائيا:

في أبسط معنى لها هي عملية التوافق أو التكيف. وهي عبارة عن عملية تفاعل الفرد وبيئته الاجتماعية بغرض تحقيق التكيف والتوافق بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعا لدرجة التطور المادي والروحي فيها.

- التربية البدنية والرياضية:

اصطلاحا: عملية تنمية وتطوير اللياقة البدنية والمهارات الحركية والجسدية للأفراد من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم والسباحة وغيرها وذلك ضمن سلوكيات ومناهج معينة تحقق للأشخاص نمط حياة صحي وترفع من مستوى ذكائهم وكفاءتهم الذاتية وتعمل على وقايتهم من الامراض مما يسهل عليهم القيام بالنشاط اليومي (عبد الرحيم عدس، 1996، ص515)

اجرائيا:

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية، حركية، عاطفية اجتماعية، معرفية، وهي تكامل العقل والجسم معا.

- المراهقة:

لغة: يعرفها البهي السيد : المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهبق بمعنى غشى أو لحق أو دنى من فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج (فواد البهي السيد، 1956، ص257)

اصطلاحا: يقول مصطفى فهمي : إن كلمة مراهقة adolescone مشتقة من الفعل adolexere ومغناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي والانفعالي والعقلي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واجدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية فتستطيع ان نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج (مصطفى فهمي، 1986، ص162)

اجرائيا:

مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد تتميز بتغيرات نفسية و فيزيولوجية، وتتميز فيها التصرفات بالعواطف و الانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، وهي التدرج نحو النضج الجنسي والبدني والعقلي والانفعالي.

- السلوك العدواني :

لغة: الظلم الصريح (بورزامة رابح، 2019،ص62)

اصطلاحا: هناك مجموعة من التعريفات التي قدمها الباحثون لتحديد مفهوم العدوان بصفة عامة، ويكاد يتفق العديد منها على التعريفات التالية:

- السلوك العدواني هو إي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين وبممتلكاتهم ويكون هذا العدوان بدنيا او لفظيا مباشرا أو غير مباشر وقد يتطور هذا السلوك الى إلحاق الأذى بالفرد نفسه. (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد،2005)
- هو إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون عدوانا ظاهرا او باطنا ضمنيا . العدوان الظاهر هو جسدي مثل الضرب والعض ورمي الأشياء أو نفسي مثل الاهانة والتحقير والتهديد مثل الشتم وإطلاق الأسماء أما العدوان الباطن فهو عملية التخطيط لإيذاء الآخرين دون أن يعلن المعتدي عن عداوته. (أبو طالب فتحي، 2004،ص87)

اجرائيا:

هو ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم ، وتحقيق رغبة صاخبة في إيذاء الغير أو الذات ،تعويضا عن الحرمان أو بسبب الإحباط .

7. الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع السلوك العدواني العربية منها و الأجنبية، وكل بحث منها عالج متغيرات تختلف عنها في البحث الآخر ، فمنها ما كان يهدف إلى كشف أسباب السلوك العدواني ومنها ما ربطه بعوامل أخرى ،ومنها ما قارنه حسب الجنس أو البيئة ،ومن هذه الدراسات :

1.7-دراسة الهادي عيسى(2019) بعنوان: مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من

السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغت 90 تلميذ من أصل 450 تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة أي بنسبة 20%، أما عينة الأساتذة فتم اختيارها بطريقة قصدية لأنها شملت جميع الأساتذة الناشطين في المتوسطات محل الدراسة والبالغ عددهم 30 أستاذ، كما تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس على التلاميذ واستمارات استبيان على الأساتذة، وقد تم استعمال برنامج SPSS 23 لتحليل نتائج الدراسة. وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة عن صحة الفرضيات المقترحة حيث تم التوصل إلى أن مستوى السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ متوسط، كذلك حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2.7. دراسة بونملة سفيان (2010): تحت عنوان "السلوكيات العدوانية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية" مذكرة ماجستير، قسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر.

حيث هدفت الدراسة الى معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصة التربية البدنية والرياضية تبعا لـ:

1- الجنس.

2- الاكتظاظ.

3- أسلوب الأستاذ.

قام الباحث بهذه الدراسة على عينة تتكون من 140 تلميذا في المرحلة الثانوية، باستخدام مقياس الأسلوب البيداغوجي للأستاذ، ومقياس تحليل الذات، وشبكة ملاحظة السلوك العدواني.

وتوصل الباحث الى أهم الاستنتاجات التالية:

1- توجد علاقة قوية بين الأسلوب البيداغوجي للأستاذ ودرجة العدوان لدى التلاميذ، حيث تبين أن الأسلوب الأتوقراطي للأستاذ يعزز ظهور وزيادة العدوان عند التلاميذ.

2- توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتها الاختلاط وعدم الاختلاط، حيث تبين أن التلاميذ في حالة الاختلاط أكثر عدوانا من التلاميذ في حالة عدم الاختلاط.

3- درجة العدوان عند الذكور أكثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط.

4- درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ أكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ.

5- درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ.

3.7- دراسة: سليم حداب، أحمد حمزة غضبان (2009) بعنوان: دور شخصية الاستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية.

هدفت الدراسة الى التعرف على دور شخصية الاستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية.

تكون مجتمع البحث من تلاميذ القسم النهائي من ثانويات ججوط، وبلغت عينة البحث 350 تلميذ بنسبة 10 بالمائة من المجتمع الاصلي. واستخدم الباحثان استمارة الاستبيان، وأهم الاستنتاجات المتوصل اليها هي ما يلي:

-ان شخصية الاستاذ لها دور كبيرة في النمو المنظم والسليم للتلميذ المراهق من الناحية النفسية، وتعديل سلوكه، من خلال شخصية الاستاذ المتزنة.

-كذلك قيم و اخلاق الاستاذ لها دور في التقليل من الاستثارة الزائدة للتلاميذ داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

4.7. دراسة عكوش كمال (2003): بعنوان: " دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين". مذكرة ماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر. تمحورت اشكالية البحث حول فعالية التربية البدنية والرياضية ودوره في التخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين؟"

وتكونت عينة البحث من 20 مراهقا جانحا بمؤسسة إعادة التربية بالأبيار (الجزائر)، تولى الباحث إعداد برنامج رياضي والإشراف على النشاطات الرياضية للعينة، وقد طبق في هذه الدراسة مقياس السلوك التكيفي وشبكة ملاحظة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

أهم الاستنتاجات المتوصل اليها في البحث ما يلي:

-أن التربية البدنية والرياضية لها دور في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين

5.7. خلاصة الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الاولى إلى التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهدفت الدراسة الثانية الى معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وهدفت الدراسة الثالثة الى التعرف على دور شخصية الاستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية وهدفت الدراسة الرابعة الى التعرف على دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين".

وأهم الاستنتاجات المتوصل إليها في الدراسات السابقة فكانت على النحو التالي :

-أسفرت نتائج الدراسة الأولى عن صحة الفرضيات المقترحة حيث تم التوصل إلى أن مستوى السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ متوسط، كذلك حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في التقليل من مظاهر السلوك العدواني (سرعة الاستثارة، العدوان اللفظي، التهجم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وفي الدراسة الثانية، توصل الباحث الى أنه:

1-توجد علاقة قوية بين الأسلوب البيداغوجي للأستاذ ودرجة العدوان لدى التلاميذ، حيث تبين أن الأسلوب الأتوقراطي للأستاذ يعزز ظهور وزيادة العدوان عند التلاميذ.

2-توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتها الاختلاط وعدم الاختلاط ، حيث تبين أن التلاميذ في حالة الاختلاط أكثر عدوانا من التلاميذ في حالة عدم الاختلاط.

3-درجة العدوان عند الذكور أكثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط.

4-درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ أكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ.

5-درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ.

وفي الدراسة الثالثة توصل الباحث الى ما يلي:

-ان شخصية الأستاذ لها دور كبيرة في النمو المنظم والسليم للتلميذ المراهق من الناحية النفسية، وتعديل سلوكه، من خلال شخصية الأستاذ المترنة.

-كذلك قيم و اخلاق الأستاذ لها دور في التقليل من الاستثارة الزائدة للتلاميذ داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

اما الدراسة الرابعة فأهم ما توصل اليه الباحث ما يلي:

-أن التربية البدنية والرياضية لها دور في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين.

الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية



تمهيد

8. نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية

1.8. التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة

2.8. التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى

3.8. التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث

9. مفهوم التربية

1.9. المفهوم اللغوي

2.9. المفهوم الاصطلاحي

10. مفهوم التربية البدنية والرياضية

11. التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية:

1.11. نظرية الطاقة الزائدة): سبانسر تشيلر)

2.11. نظرية الترويج): غوتس ماتس)

3.11. نظرية الميراث): ستائلي هول)

12. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة

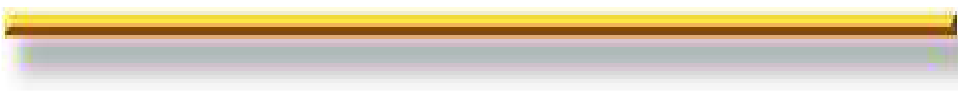
13. مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر

14. أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:

1.14. أهمية التربية البدنية والرياضية

2.14. أهداف التربية البدنية والرياضية

15. الأهداف الاستراتيجية للتربية البدنية والرياضية



تمهيد:

إن مستقبل المجتمعات يتوقف على ضرورة وكيفية استغلال التربية بطريقة بناءة تعود على المجتمع بالنفع والإيجابية، وهي بالعكس تعود سلبا على المجتمع إذا استغلت بأساليب هدامة.

التربية عملية إجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وتعتبر وسيلة المجتمع للمحافظة على بقائه واستمراره وثبات نظمه ومعاييرها الاجتماعية وتهدف إلى نقل التراث الثقافي عبر الأجيال بعد إجراء عمليات التعديل والانتقاء والمفاضلة بين مشتملات هذا التراث بما يلائم روح العصر الجديد، واتجاهاته الحضارية فهي بذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتطبيعها وتنشئته.

و درس التربية البدنية أحد أشكال ومظاهر التربية العامة، وهو اللبنة الأولى والوحدة الأساسية التي تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية وتحقيق أهدافها وغاياتها.

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية والرياضية أشياء كثيرة وفي مجالات مختلفة كالتدريب والتمرين، والنظرية والتطبيق والقيادة والتبعية والتنمية والتطور، والتوازن في بناء شخصيته المستقبلية لهذا فإننا نلقي الضوء في هذا الفصل على مفهوم التربية والتربية البدنية والرياضية مع توضيح أهمية درس التربية البدنية والأسس التي يقوم عليها.

8. نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية:

1.8. التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة:

- التربية البدنية والرياضية في الحضارة المصرية:

إن ممارسة التربية البدنية في عصر الدولة المصرية القديمة حقيقة تاريخية، حيث لا تزال الشواهد والآثار محتفظة بما سجله المصريون القدماء على جدران مقابرهم وفي معابدهم وأوضحت بعض المصادر المصرية أن الألعاب الرياضية التي كان يمارسها الصبية والتلاميذ تدل على أن الرياضة كانت وسيلة تربوية، وذكر بعض المؤرخون أن المدرسة في مصر القديمة كانت تسمى "بيت التعليم"، وكانت التربية البدنية من بين مناهج الدراسة.

- التربية البدنية والرياضية في الحضارة الإغريقية والرومانية:

أما عن الحضارة الإغريقية فقد كانت هناك مدارس تعتمد أساسا على التربية البدنية وتسمى بالباريستا وكذلك الجمنازيوم. أما الباريسترا فهي تتميز بالفخامة والاكتمال الفني وهي تختص بالفتيان حتى سن 15 حيث يتدربون على فنون الرياضة تحت إشراف متخصصين في حين أن الجمنازيوم عبارة عن مدرسة رياضية ذات مساحة كبيرة يشرف عليها مدير معين من الدولة ولا يسمح إلا لأبناء الطبقة الحاكمة إبتداءا من سن 16، وقد كانت أيضا تقام مهرجانات

الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية

تسمى بالألعاب الأولمبية وهذا كل أربعة سنوات وتشتمل على ألعاب القوى وكذا المصارعة والملاكمة وركوب الخيل، أما في الحضارة الرومانية فقد شجع الرومان الأطفال على ممارسة ألعاب ذات نشاط كالأرجوحات ومسابقات الجري والقفز والملاكمة وألعاب الكرة والصيد، إيماناً، منهم بأن العقل السليم في الجسم السليم وقد نسبت هذه الحكمة إلى حكيم الرومان "جوفينال" وأكد المفكر الروماني "بلوتارك" على أهمية الأنشطة البدنية للأطفال وربطها بالأخلاق ونصح بالاعتدال فيها حتى يتجنب الأطفال الإرهاق.

2.8- التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى:

أما في العصور الوسطى فقد ظلت الفلسفة اللاهوتية تنظر نظرة شك للتربية البدنية وترى بأن التربية الروحية والعقلية هي أساس تربية الإنسان وهو ما أثر تأثيراً سلبياً كبيراً في تاريخ التربية البدنية في هذه الفترة.

3.8- التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث:

أما في العصر الحديث (1967-1990) فقد توحدت أهداف التربية البدنية وأصبح هناك إتفاق كبير في ما تقدمه هذه الأخيرة من تكوين المواطن الصالح في جميع المجالات وبالتالي فقد أصبح من حق الجميع ممارسة أنشطة التربية البدنية وهو تطور ملحوظ لتزول بذلك فكرة أن الرياضة تقتصر على فئة معينة، ومما يميز هذه الفترة هو الإقرار بأن التربية البدنية والرياضية قد أصبحت علماً قائماً على مبادئ بيداغوجية.

- التربية البدنية والرياضية في العالم الإسلامي:

أما الدين الإسلامي فقد حث على ممارسة الرياضة لقول الرسول "صلى الله عليه وسلم": علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل، و في عصر النهضة أسس يوهان بيسداو عام 1774 مدرسة حب الإنسانية وفيها خصص ثلاث حصص لممارسة أنشطة ترويحية كالجهاز والألعاب. (نور أمين الخولي، 2001، ص196).

9. مفهوم التربية:

يعني أنها العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث نمو وتغير وتكيف مستمر للفرد، من جميع جوانبه الجسمية والعقلية، والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته، وأنشطته المختلفة: الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، والعلمية.

في حين أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون يرى أن التربية استحضار لوعي الحقائق الكامنة في التلميذ حيث أنه يعتقد أن النفس كانت تعيش مع الآلهة في عالم المثل فعندها معرفة بكل شيء، ولما اتصلت بالجسد نسيت، فإذا انكشف عنها ستار المعرفة فإنها لا تكشف شيئاً جديداً بل تتذكر ما كانت تعرفه في العالم المثل قبل اتصالها بالجسد. (إسماعيل، 1984، ص9)

10. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية عند العلماء و إن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح أو اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني ويعرف " لو بوف J.C le beuf " التربية البدنية بأنها عملية تربوية وتطويرية لوظائف الجسم، من أجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة للحالات الممارسة.

ومن فرنسا " روبرت روبين Robert robin " عرف التربية البدنية على أنها أنشطة بدنية مختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية، والنفسية والحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد. (صالح عبد العزيز، 1968، ص 57)

ويرى " ويست بوتشر west bucher 1990 " التربية البدنية: هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.

وذكر كذلك " لوميكين Lumpikin " إن التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني.

ولذا نحن نتفق مع تعريف " كوبسكي كوزليك kopeky kozlik " الذي يعرف التربية البدنية على أنها جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق هذا الهدف. (أمين أنور طولي، 1997، ص 94-95)

11. التفسيرات الاجتماعية للتربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية تحمل في طياتها أهمية إجتماعية منبثقة من جوهرها فهي تعتبر الفرد محور كل العمليات التربوية التي بنيت عليها، فهي تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة، مما يدفعه للانسجام معها من خلال اللعب مثلا يعتبر أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية.

وفي ما يلي نذكر أهم النظريات التي حاول وضعها تفسير عملية اللعب عند الناس من خلالها:

1.11. نظرية الطاقة الزائدة: (سبانسر تشيرلر):

يرى هذا الفيلسوف الألماني أن اللعب مخرج وشكل من أشكال صرف الطاقة الزائدة لدى الإنسان يحاول بذلها في اللعب، وتشير هذه النظرية إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة ولكنها لا تستخدم في وقت واحد، وكنتيجة أثناء فترة التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي حفظها،

حتى يصل إلى درجة يتحكم فيها وجود منفذ للطاقة، واللعب وسيلة ممتازة للاستعادة من هذه الطاقة الزائدة المتراكمة. (حسن أحمد الشافعي، 1998، ص 19)

2.11. نظرية الترويج: (غوتس ماتس):

لا أحد ينكر الدور الذي لعبه (غوتس ماتس) في تطوير الرياضة العالمية عامة والألمانية خاصة، حيث أنه أثناء انشغاله بالتدريس بمعهد شنفثال بألمانيا أين قدم أنشطة مماثلة لما قدمه بيسادوا في مدرسة حب الإنسانية بالإضافة إلى أفكار جديدة للأجهزة الرياضية. (أمين أنور الخولي، 1996، ص 278)

ويعتبره المفكرون رائد التربية البدنية والرياضية في ألمانيا، وهذا من خلال إسهاماته الفكرية في تطوير الرياضة وتحسينها خاصة الجمباز، ويظهر ذلك في مؤلفاته: الجمباز، الألعاب وتفترض نظريته أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، ويساعد أيضا على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصدر مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والنفسي. (حسن احمد الشافعي، 1998، ص 20)

اعتبر "غوتس ماتس" اللعب مصدرا لاسترجاع الطاقة المبذولة وهو عكس ما جاء به "سبانسر" لما اعتبره كذلك أحد أهم وسائل الاسترجاع العصبي لكنه أهمل البعد الاجتماعي للعب من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية وتعلم الصفات الحميدة كالتعاون والصدقة.

3.11. نظرية الميراث: (ستاني هول):

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللعب هو عبارة عن تقليد وراثه عن أجدادنا وآبائنا، وهذا إجحاف في حق الفكر التربوي الرياضي، فإذا كانت هذه نظريتها، فماذا يفسرون ظهور الألعاب الحديثة؟ " فستاني هول " يرى أن الماضي هو مفتاح اللعب فقد انتقل من جيل إلى جيل فاللعب جزء لا يتجزأ من ميراث كل فرد. (حسن أحمد الشافعي، 1998، ص 20)

12. علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة:

إن التربية البدنية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد ولهذا نجد أنها أصبحت تخصصا لممارسة أنشطة رياضية داخل المؤسسات التربوية (جامعات، مدارس، رياض الأطفال...) وذلك للمساهمة في الرفع من الثقافة والتطبيع الاجتماعي وغيرها من المقاصد التربوية.

حيث توصف هذه العلاقة بأنها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني والتي تنمي وتصون جسم الإنسان فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب على الموازي أو يمارس الترحلق على الثلج أو يباشر أي لون من ألوان النشاط البدني التي تساعد على تقوية جسمه وسلامته فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت

الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية

وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر رغداً أو بالعكس قد تكون من النوع الهدام. (محمود عوض بسيني و فيصل ياسين الشاطي، 1992، ص11)

والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، وهي ليست (حاشية أو زينة) تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية وجاء في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الصادر عن اليونسكو في الفصل الثاني بعنوان (التربية البدنية والرياضية تمثلان الركن الأساسي الذي تقوم عليه التربية المستمرة في نظام التربية العامة)، لذا ينبغي أن ننمي التربية البدنية والرياضية باعتبارهما بعدين أساسيين للتربية والثقافة حسب قدرات كل إنسان وأن ننمي إرادته والتحكم في أهوائه وأن ننمي اندماجه التام في مجتمعه وينبغي أن تضمن استمرارية النشاط وممارسة الرياضة طوال حياة الإنسان وذلك بواسطة تربية شاملة ودائمة و معممة. (أمين أنور الخولي، 1996، ص151)

ومن هذا الأخير نجد أن العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتربية العامة تعتبر قوية جداً، الشيء الذي جعل الكثير من الباحثين يعرفونها بأنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة.

13. مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

يؤكد ميثاق قانون التربية البدنية والرياضية بأن الشباب يشكل أئمن رأس مال للأمة، كما تعرف التربية البدنية في الجزائر على أنها نظام تربوي عميق للاندماج بالنظام التربوي الشامل (خيرى سمير، 2001، ص8)

في 23 أكتوبر 1976 صدر قانون التربية البدنية والرياضية، هذه الوثيقة الهامة تعتبر دستورا هاما يحدد الحقوق والواجبات لهذا المجال الهام، في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات ثم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية والمجلس الوطني للتربية. (محمود عوض بسيني، 1992، ص7)

وقد شمل الدستور ستة محاور أساسية وهي:

- 1- القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجزائر.
- 2- الجزائر تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات.
- 3- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.
- 4- التجهيزات والعتاد الرياضي.
- 5- حماية ممارسي الرياضة.
- 6- الشروط المالية.

أما الميثاق الوطني لسنة (1986) فقد نص أن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتحرير طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة، وفضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصالا معنوية هامة مثل:

الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية

الروح الجماعية، كما تحرس على تكوين الإنسان، كما أنها عامل تعاوني نفسي وبدني، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة. (محمود عوض بسيوني، 1992، ص7)

14. أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني، الصحي فحسب، إنما تمتد آثارها الإيجابية النافعة إلى الجوانب النفسية، الاجتماعية والجوانب العقلية، المعرفية والجوانب الحركية، المهارية، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق وأبو الفيلسفة عندما كتب أن: " على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي ".

كما ذكر المؤلف شيلر في رسالته " جماليات التربية " أن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب"، ويعتقد المفكر "ريد" أن التربية البدنية تمدنا بتهديب للإرادة ويقول أنه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض، فإنه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه.

وقد كان أول من عبر عن أهمية التربية البدنية والرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية العالم والسياسي "بنجامين"، فذكر في مؤلف له مزايا التمرين البدني في توطيد وتقوية أركانها. (محمد الحماحمي، 1999، ص28)

كما أكد الرئيس "كيندي" 1970 أهمية النشاط البدني قائلا " إن قدرة الأداء البدني ليس مجرد مكون أساسي للجسم الصحيح فقط وإنما أيضا أساس للنشاط العقلي الخلاق، كما كتب مفكر التربية المصري " سعد موسى " بأن التأكيد على الرياضة البدنية يهدف إلى تنمية القوى الجسمية في الطفولة بحيث تكون جاهزة للعمل وقتما يطلب منها ذلك إلى جانب الترويح والترفيه عند الكبار، وفي الرياضة إبقاء للجسم في شكل مقبول فيه جمال وصحة". (أمين أنور الخولي، 2001، ص41-47)

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن أهمية التربية البدنية والرياضية تظهر من خلال ما يستثمره التلميذ من المكتسبات خلال النشاط البدني والرياضي الذي يمكن من بلوغ أهداف تربوية تساعده في ترقية واستثمار الجانب الثقافي والاجتماعي، وتظهر أيضا من خلال مساعدته على التكيف مع جميع المحيطات الاجتماعية كما تنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعليمية منتظمة وهادفة ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية، الحركية والخلفية كونها وسيلة تعزز العلاقات البشرية المفيدة.

كما تساعد على تنمية القدرات البدنية وعناصر التنفيذ والإدراك، كما ترمي إلى إدراك أهمية الوقاية من الأمراض والآفات المضرة بالصحة والمجتمع. (منهاج مديريةية التعليم الأساسي، 2005، ص47-48)

2.14. أهداف التربية البدنية والرياضية:

الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية

إن ما عرفناه عن أهمية التربية البدنية والرياضية يقودنا إلى وضع الأهداف التي تعبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وإنجازها، ومن خلالها تبرر المهنة وجودها، وتوضح وظائفها ومجالات اهتماماتها، تتفق بداهة مع أهداف التربية في تنشئة وإعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة.

وسنبين فيما يلي الأهداف الأكثر شيوعا في قوائم الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية لبعض المدارس العالمية:

1.1.15. التنمية البدنية و العضوية:

تهتم التربية الرياضية في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا ورفع مستوى كفاءتها الوظيفية وإكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق، فمن خلال الأنشطة البدنية يكتسب الفرد القوة والسرعة والجلد العضلي والتحمل الدوري والتنفسي، والقدرة العضلية، والرشاقة، والمرونة، والتوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي، وبقيّة أجزاء الجسم مما يساعد على الارتقاء بمقامات وأسس اللياقة البدنية في الإنسان. (محمد عبد الفتاح عنان وآخرون، 1998، ص21-22)

وتتضمن التنمية البدنية والعضوية قيما بدنية وجسمية مهمة تصلح لأن تكون أغراضا ملائمة ومهمة على المستويين التربوي والاجتماعي وتتمثل في:

أ – اللياقة البدنية: حيث كتب شيفرز عن مفهوم اللياقة "أنها مركبة للكائن البشري، تمكنه من أداء وظائفه في أقصى حد لها، وتتضمن تركيب الجسم - الكفاية - التحمل - المهارة "

ب – القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات: يرتبط القوام السليم للإنسان إلى حد كبير بمستوى لياقته البدنية، وبقوة عضلاته تحديدا فهي التي تجعل جسم الإنسان في وضع متزن ميكانيكيا في مواجهة تأثير الجاذبية الأرضية، حيث يعرف (شطا عياد) القوام الجيد بأنه " الجسم المعتدل الذي يكون في حالة اتزان ثابت بين القوة العضلية والجاذبية الأرضية، بحيث يكون ترتيب العضلات العام في وضع طبيعي بحيث تحفظ انحناءات الجسم الطبيعية دون أي زيادة أو نقصان، حتى يقوم الإنسان بعمله اليومي ويؤدي جميع الحركات التي يحتاج إليها دون أي تعب وبسهولة وبأقل مجهود " وبرنامج التربية البدنية والرياضية المدرسية يحتوي على أنشطة بدنية ملائمة لدعم القوام ووقايته من الانحرافات والتشوهات، كما يتزود التلميذ من خلاله بالمعارف والمعلومات لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القوام الجيد.

ج – التركيب الجسمي المتناسق والجسم الجميل: تؤثر أنشطة التربية البدنية والرياضية على التركيب الجسمي للتلاميذ حيث تزداد نحافة كتلة الجسم، وتقل سمنة الجسم، وهذا يسري على الجنسين بشكل عام خلال سني النضج والبلوغ، وقد فحص "ويلز" وزملاؤه 1962-1963 تأثير خمسة أشهر من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة،

مقارنة بعدد مماثل كعينة ضابطة وقد أوضحت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث زاد نمو الأنسجة النشطة ونحافة الجسم، في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية في المجموعة التي تمارس التمرين البدني، من المجموعة التي لم تمارس التمرين البدني.

د- السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم: يسعى مدرس التربية البدنية والرياضية إلى توعية التلاميذ بمدى فعالية الأنشطة المقترحة في السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم إلى جانب تنظيم الطعام وهذا ما أكدته خبيرة علم التغذية "جين ماير" حيث قالت: " أن الرياضة والنشاط البدني أمر ضروري للسيطرة على البدانة ، وأنه لا يكفي تنظيم الطعام". (أمين أنور الخولي، 2001، ص 133-146)

2.1.15. تنمية المهارات الحركية:

من أهم أهداف التربية الرياضية، حيث تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية (الأصلية) وتنمية أنماطها الشائعة والتي تنقسم إلى:

- حركات انتقالية: كالمشي والجري والوثب.
- حركات غير انتقالية: كالثني واللف والميل.
- حركات معالجة وتناول: كالرمي والدفع والركل.

من ثم تأسس المهارة الحركية على هذه الأنماط، فهي مهارات متعلمة. فهي وإن كانت تتأسس على اللياقة البدنية والحركات الأصلية، إلا أن الاعتبارات الإدراكية والحسية لها أهميتها في اكتساب المهارات الحركية ومن أمثلتها: المهارات الرياضية التخصصية، فالمهارات الخاصة بكرة القدم منها على سبيل المثال (إيقاف الكرة- ضرب الكرة بالوجه الخارجي للقدم - ضرب الكرة بالرأس)، تختلف عن المهارات الخاصة بكرة اليد أو الطائرة أو نشاط رياضي آخر.

3.1.15. التنمية المعرفية:

يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في الأنشطة البدنية والرياضية، كتاريخ المسابقة أو اللعبة، وقواعد اللعب الخاصة بها، وأساليب التدريب والممارسة، وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاصة بها... الخ من جوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، ولقد ولّى العصر الذي كانت الرياضة تعتمد فيه على القوة البدنية وحدها، بالإضافة إلى أن تعلم المهارة الحركية يعتمد في مراحلها الأولية على الجوانب المعرفية والإدراكية، وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارة الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية، وتساعد على التفكير واتخاذ القرارات.

4.1.15. التنمية الاجتماعية:

الفصل الثاني: التربية البدنية والرياضية

تساهم التربية البدنية والرياضية في غرس القيم الثقافية والخلاقية التي تواجه أعمال كل مواطن وتساهم في تعزيز المحبة كي يتعدى ذاته في العمل وتنمية روح الانضباط والسعادة والمسؤولية. (محمد عوض البسيوني، 1992، ص24)

كما تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية، فالأنشطة الرياضية تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات و الخصائل الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييرها الاجتماعية و الأخلاقية، ففي دراسة "أولفن" التجريبية على أطفال المرحلة الابتدائية أوضحت النتائج أثر برنامج رياضي على تحسين المهارات الحركية، وعلى التكيف الاجتماعي للأطفال، وأوضحت دراسة "ليمان" أن أوجه النشاط التي يقبل عليها الأطفال من سن السابعة حتى التاسعة عشر كونها تشكل أساس التفاعل الاجتماعي لهم، وهذا ما أكدته الدراسات العربية مثل أطروحة دراسة "كوثر رواش" (1985)، من تحسين التكيف الاجتماعي كنتيجة لممارسة النشاط البدني والرياضي. (محمد الحماحمي، 1990، ص25).

5.1.15. التنمية الجمالية والتذوق الحركي:

في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا ما يتردد لفظ جميل للتعبير عن آداءات حركية رفيعة المستوى، كما يصف التلاميذ أحد زملائهم بأنه (فنان) لأنه صاحب أسلوب ذاتي متميز في أدائه ولعبه، فلقد تعدى أداء هؤلاء التلاميذ مرحلة التكنيك الموصوف، إذا أصبحت تؤدي هذه المهارات بقدر كبير من الإحساس والمشاعر تعبيراً عن تذوق حركي جمالي رفيع المستوى.

ولقد بين فيلسوف الجمال "ريد" بأنه لا يوجد أي اختلاف سيكولوجي جوهري - في رأيه - بين مهارة راقص أو شاعر أو لاعب كرة، أو لاعب تنس أو رسام.

وقد أشار "مونرو" إلى أن دائرة الفن قد اتسعت في العصر الحديث حتى أصبحت تشمل مهارات بشرية متباينة كالألعاب الرياضية. (أمين الخولي، 1991 ص173)

وبالتالي فإن القيم الجمالية في الرياضة إنما هي: قيم أصيلة من صميم طبيعتها، ذلك لأن للتربية البدنية والرياضية لغتها الخاصة التي تختلف عن لغة الموسيقى أو الرسم هي اللغة التي تجذب (المشاهدين والممارسين) إليها الأمر الذي يرقق المشاعر، وينمي التذوق والمشاركة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة.

6.1.15. الترويح و ملئ الفراغ:

يعد الترويح أحد الأهداف القديمة للتربية البدنية والرياضية، فعبر التاريخ مارست أغلب الشعوب ألوانا من النشاط البدني من أجل المتعة وتمضية وقت الفراغ، والمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية تتيح قدرا كبيرا

من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية، التي تثري حياة الفرد، وتضيف لها الأبعاد البهيجة المشرقة والنظرة المتفائلة للحياة، ذلك لأنها تمد الفرد بوسائل وأساليب للتكيف مع نفسه ومجتمعه، كما أن المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي التي أصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، وفي التربية الرياضية يجب أن نعلم إلى إكساب الأفراد المهارات الرياضية التي يطلق عليها مهارات مدى الحياة والتي تمكن الفرد بعد تخرجه ودخوله لمعترك الحياة من مزاوله نشاط رياضي أو بدني تروحي مفيد وممتع. (محمد عبد الفتاح عنان، 1998، ص26)

7.1.15. التنمية النفسية:

يظهر دور التربية البدنية والرياضية من خلال تدريب التلميذ على التحكم في تعبيراته الانفعالية عن طريق اشتراكه في الألعاب المختلفة، فاللعب يكون بمثابة معمل ممتاز يستطيع المراهق فيه أن يمارس التحكم في عواطفه و طرح القلق والشعور بالثقة والتمتع بالبهجة. (كمال الدين الزكي وآخرون، 1965، ص35)

كما تستفيد التربية الرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية، المصاحبة لممارسة النشاط البدني، في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج، بهدف التكيف النفسي للفرد، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ، منها: الفروق الفردية، وانتقال أثر التدريب، على اعتبار أن الفرد كيان مستقل، له قدراته الخاصة به، التي تختلف عن بقية أقرانه. وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة) للتربية الرياضية، تنعكس آثارها من داخل الملعب إلى خارجه، في شكل سلوكيات مقبولة. ومن هذه القيم النفسية السلوكية: تحسين مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، إشباع الميول والاحتياجات النفسية، خبرة النجاح المربية، تنمية مستويات الطموح، والتطلع للتفوق والامتنياز. (محمود عبد الفتاح وآخرون، 1998، ص23)

ويساهم هدف التنمية النفسية عبر أنشطة التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرص المتعة والبهجة، فالمناخ السائد والمصاحب للأنشطة البدنية والرياضية هو مناخ يسوده المرح والمتعة، لأن الأصل في هذه الأنشطة هو اللعب والحركة، حيث يخفف الإنسان من التوتر والقلق والضغط ويسعى إلى نشاط يتيح له اللذة ويمكنه من التنفيس عن هذه الضغوط والتوترات والأحداث المزعجة، كما أن ألوان النشاط الحركي المختلفة من رياضة وألعاب ورقص تتيح فرصا ثرية للطفل للتعبير عن نفسه.

ولقد أعتبر "أفلاطون" جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح "فرويد" بأن الجهاز النفسي على حد تعبيره هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية، ويؤكد "الوريا" أن من الخطأ تصور الشعور والإدراك

الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحتة، فقد تبين أن الشعور، يتضمن عناصر حركية، ولقد تعددت هذه المظاهر وتأكدت من خلال المبحث النفسو جسمي (أسامة أنور كامل وآخرون، 1998، ص 57)

كما جمع "أنور أمين أنور الخولي" دراسات بعض الباحثين في كتابه في علم النفس الرياضي ومنها الدراسة التي أجراها رائد علم النفس الرياضة "أوجليفي"، على خمسة عشر ألف من الرياضيين، وأدلت نتائجها على أن تأثيرات التربية البدنية والرياضية على الجانب النفسي هي:

- اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإحراز أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.
- الاتسام بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.
- اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل: الثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي، والتحكم في النفس، وانخفاض القلق والتوترات العصبية، وانخفاض في التعبيرات العدوانية. (أمين الخولي، 2001، ص 166)

2. العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي:

من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي مايلي:

- المتطلبات الأساسية لحياة الفرد و اثر البيئة التي يعيش فيها.
 - الحياة العائلية للمراهق و اتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي.
 - التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشمل عليه من مثيرات و منبهات.
 - التربية البدنية في الساحات و المؤسسات و الأندية الرياضية.
 - المهرجانات و المنافسات الرياضية.
 - الوسائل الإعلامية للتربية البدنية و الرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزيون أو غيرها.
 - التشريعات الرياضية و الإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدنية و الرياضية.
- (زحاف، 2001، ص 57)

و هناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي، ومنها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة، ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية، وطبقا لذلك يقسم (روديك) الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي إلى: (محمد حسن علاوي سعد جلال، 1992، ص 161)

- دوافع مباشرة.

- دوافع غير مباشرة.

1.16. الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

يمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي:

- الإحساس بالرضى و الإشباع كنتيجة للنشاط البدني.

- المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.

- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها أو التي

تتطلب المزيد من الشجاعة و الجرأة و قوة الإرادة.

- الاشتراك في المنافسات (المباريات) الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط

الرياضي و ما يرتبط من خبرات انفعالية متعددة.

- تسجيل الأرقام و البطولات و إثبات التفوق و إحراز الفوز. (محمد حسن علاوي، 1992، ص 161)

2.16. الدوافع غير المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

- محاولة اكتساب الصحة و اللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي.

- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، فقد يجيب الفرد (المراهق) بأنه يمارس النشاط الرياضي، لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله و رفع مستوى إنتاجه في العمل.

- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي إذ قد يجيب التلميذ (المراهق) بما يلي:

" بدأت في ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري علي حضور حصص

التربية البدنية و الرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية و تدخل ضمن الجدول الدراسي.

- الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به التربية البدنية و الرياضية، إذ يرى المراهق انه

ان يكون رياضيا يشترك في الأندية و الفرق الرياضية و يسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة و تمثيلها. (محمد

حسن علاوي، 1992، ص 162)

خلاصة الفصل :

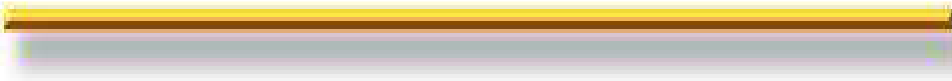
إذا كانت التربية العامة في مفهومها العام تضع كأحد أهدافها صناعة رجل الغد وتهيئته كي يتمكن من ممارسة حياته الاجتماعية وفق ما تمليه متطلبات تلك الحياة التي هو بصدد مباشرتها، فإن التربية البدنية والرياضية وباعتبارها أحد أهم مكونات التربية العامة تأخذ على عاتقها هذا الإعداد وتوليه أهمية كبيرة في جوانب عديدة قد سبق ذكرها، ولعل التصور الاجتماعي المعاصر لأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي بجميع أنواعه وعلى كل المراحل التي يمر بها الفرد قد أحدث الكثير من التغيير فيها يخص نظرة المجتمع لمختلف أنواع هذه الممارسة، فأصبحت أحد أهم المواد التي تدرس في المؤسسات التربوية لدى البلدان المتقدمة، وهذا ما يسعى القائمون على التربية والرياضة إلى تحقيقه في بلادنا.

في إعداد المجتمع السليم ما يمر دون الاعتناء بالفرد الذي هو اللبنة الأساسية والجزء الدقيق في تشكيل المجتمع، فالتربية وبأنواعها المختلفة تعتني بهذا الفرد منذ نشأته الأولى وحتى يغادر الحياة، وهو في كل مرحلة حياته يتعلم شيئاً جديداً يسمح له بأداء ما هو مطلوب منه مقابل أن يتمتع بجميع حقوقه، والتربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة تسعى إلى تهييء الفرد من جوانب عدة منها المعرفي والعاطفي، والحسي الحركي والنفسي، فهي بذلك تهدف نحو تطوير شخصية الفرد كوحدة حيوية تحت تأثير الجماعة في إطار الوضعيات الاجتماعية.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني:
2. أسباب السلوك العدواني:
3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:
 - 1.3. النظرية التحليلية
 - 2.3. نظرية الغرائز للسلوك العدواني
 - 3.3. النظرية البيولوجية لسلوك العدواني
 - 4.3. النظرية السلوكية
 - 5.3. النظرية المعرفية
4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني
 - 1.4. العوامل الخاصة بالفرد
 - 2.4. العوامل الاجتماعية
 5. أنواع العدوان:
 - 1.5. العدوان اللفظي
 - 2.5. العدوان الجسدي
 - 3.5. العدوان الرمزي
 - 4.5. العدوان المستبدل
 - 5.5. العدوان المباشر
 - 6.5. العدوان غير المباشر
 - 7.5. عدوان الخلاف والمنافسة
 - 8.5. العدوان نحو الذات



تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة، وقد اختلف الباحثون في تقديم تعريفات حول السلوك العدواني، نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية، واختلاف الأبعاد والمقاييس المحيطة بهذا السلوك خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق.

وحتى نكشف عن المتغيرات المساهمة في حدوث السلوك العدواني، ارتأينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى عرض مختلف جوانب هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية، تعريفها، أنواعها، النظريات المفسرة للسلوك العدواني والعوامل المؤدية لظهوره، كما تطرقنا إلى العدوان في الرياضة باعتبارها مجال للتنفيس وتفريغ شحنات العنف، ثم تطرقنا إلى موضوع العنف المدرسي.

1. تعريف السلوك العدواني:

لقد حاول كثير من العلماء والباحثين كشف اللبس والغموض الذي يكتسبه مصطلح العدوانية، فاختلّفوا في تعريفه وهذا راجع إلى الإطار النظري الذي ينطلق منه كل باحث.

ف نجد أن العدوان لغة يعني الظلم الصريح، (المنجد في اللغة والأعلام، 1987، ص493) أما العدوانية فهي ترجمة لكلمة فرنسية (agressivite) المشتقة من الكلمة اللاتينية (agradi) ومعناها: "سار نحو" أو "سار ضد" (marche contre)، (marche vers).

أما العدوان في الدراسات النفسية الاجتماعية فهو استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت، بشرية أو مادية، مادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات.

فالعدوان سلوك انفعالي عنيف، تتجلى مظاهره في استعمال ألفاظ غير مؤدبة، كالسب والشتم والوشاية، وهو ما يسمى بالعدوان اللفظي، وأشكال الضرب المختلفة والتعدي والمشاجرة، والتخريب والتدمير...، وهو ما يسمى بالعدوان الجسدي. (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص231)

أما السلوك العدواني في علم النفس الاجتماعي فيعرف على أنه ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو يسبب القلق لديهم، (رومان محمد، 1995، ص9)، أو هو سلوك يقصد به المتعدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صارخة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات، تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبيط. (زكريا الشربيني، 1994، ص8)

ومن بين التعاريف التي وردت حول مفهوم العدوانية السلوك العدواني ما يلي:

1.1. تعريف روزن زويج:

من الضروري التمييز بين العدوانية والسلوك العدواني، وتوضيح العلاقة بينهما، فإذا كانت العدوانية إحساسات نفسية باطنية، فإن السلوكات العدوانية هي التعبير المادي الخارجي والمباشر لهذه العدوانية الكامنة، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى وتدمير الغير.

2.1. تعريف فان ريلار:

نتفق عموماً على التمييز بين العدوان والعدوانية، فالمصطلح الأول يشير إلى الفعل التحقيقي والمصطلح الثاني يشير إلى نزعة أو وضعية. (van Riller. 1988 p 15)

3.1. تعريف كاستي:

العدوانية متكونة من نظام نرجسي ومتأسسة على البحث عن الإشباع والدفاع من طرف الشخص لموضوع الرغبة، معنى ذلك أن المهم إشباع الرغبة، وموضوع العدوانية لا يعتبر سوى حاجز حقيقي للوصول إلى اللذة، إذا العدوانية ليست مرضية في حد ذاتها وإنما هي عادة. (van Riller. 1988 p 15)

أما في ضوء التحليل النفسي فيعرف " فرويد" أن العدوان ناجم عن الإحباط أو هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبدو كمظهر لغريزة الحياة، وهو بذلك مكون أساسا للدفاعات الغريزية الأولية.

أما "دولارد" فيرى أن العدوان يكون في العادة نتيجة إحباط سابق، فالإحباط يؤدي عادة دائما إلى العدوان. (B.cqstet . 1974 . p233)

أما العالم "ألفريد أدلير" فيرى أن العدوان هو تعبير عن إرادة القوة. (عبد الرحمان عيسوي، 1992، ص28)

أما العالم "فيليب هاريمان" فيعتبر أن السلوك العدواني هو تعوض عن الإحباط المستمر، أما العدوان في نظره فهو السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص آخر. ويضيف "هاريمان" أن قوة السلوك العدواني تتماشى وقوة الإحباط، فكلما زاد إحباط الفرد كلما زادت عدوانيته.

وهناك من العلماء من ركز في تعريفه للسلوك العدواني على الصورة التي يتجسد فيه هذا السلوك، ومنهم العالم "هلفار" الذي اعتبر أن العدوان نشاط هدام يقوم به الفرد قصد إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان جسديا، أو لفظيا كالسخرية والاستهزاء. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص79)

أما "أنطوني ستور" فأرجع هذا السلوك إلى الطبيعة البشرية لقوله: إن العدوان سمة طبيعية في الإنسان أكثر الأجناس تدميرا لبني جنسه، وهو أشدها حبا لممارسة القوة والعنف وهو يسعى دائما في محاولته لإتباع الأساليب الوحشية والهمجية. (رومان محمد، 1995، ص10)

فمن خلال هذه التعاريف الموجزة للسلوك العدواني يصعب علينا تحديد مفهوم أو تعريف واحد لهذا السلوك وترجع هذه الصعوبات إلى عدم القدرة على الفصل بين السلوك العدواني الذي يمكن أن نحتمله ونعتبره ضروريا لبقائنا، وبين السلوك العدواني المدمر والمخرب، فهناك مثلا من يعتبر الطفل عدوانيا عندما يثور على السلطة، ومنهم من يعتبره سلوكا يمثل رغبة في الحرية وميله إلى الاستقلال. (البهي فؤاد السيد، 1993، ص173)

ومن هنا نستطيع القول أن :

"السلوك العدواني هو كل سلوك يهدف الشخص من ورائه إيذاء نفسه أو غيره ماديا أو معنويا (جسديا أو لفظيا) وتحطيم وتخريب الأشياء الخارجية (العدوان غير المباشر)".

2. أسباب السلوك العدواني :

إن العدوانية تتطور مع العمر لأن الحاجة للانتباه وعدم الراحة الجسدية تؤدي إلى مظاهر الغضب خلال السنوات الأولى من العمر، فهي تحدث كرد فعل للسلطة الأبوية و المشاكل المتعرض لها. وتختلف أسباب العدوانية باختلاف التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد وحسب أعمارهم وأهم تلك الأسباب نذكر منها ما يلي:

- قد يكون العامل جسميا في الهيجان العدواني لوجود عاهة أو نقص حاسة من الحواس أو ضعف عصبي في السيطرة على النفس فيكون العدوان انتقاما ممن يحيط به.

- بعض سنوات العمر تكون فترة مشجعة لبعض مظاهر العنف والعدوان مثل فترة الفطام للرضيع، وفترة الانتقال من البيت إلى المدرسة بالنسبة للطفل، وفترة البلوغ بالنسبة للفتى.

- بعض أفراد الأسرة تشجع الأبناء على سلك سلوكيات عدوانية مع أبناء الجيران، عن طريق الانتقام وتشجيعهم على استخدام السلوك العدواني كسلاح لمجابهة الحياة.

- كما قد يكون عدوان المراهق يشكل رد فعل للدلال المسرف الذي يعيشه وسط أسرته حيث يتعلم كيف تجاب طلباته لمجرد الغضب، أو لوجود نظام صارم منضبط في البيت، بحيث يجبر أفراد الأسرة على احترام ظاهري شكلي لا يقتنعون به، ولا يجروون على مخالفته، لذلك يجسدون سلوكهم العدواني خارج المنزل، فيجدون في ذلك متنفسا لتوترات أعصابهم.

- ومن بين أسباب السلوك العدواني أيضا نجد أن شعور الفرد بالإهمال من طرف أسرته يجعله يتبنى مواقف عدوانية كمحطات للفت الانتباه إليه، وبأنه قادر على تشويش محيط الأسرة.

- الإحباط الذي يشعر به الفرد نتيجة مهاجمته من طرف شخص آخر بسبب غير معلوم.

- الرغبة في استعراض التفوق والقوة نتيجة لمشاهدة في وسائل الإعلام.

- وجود نماذج مشجعة للعدوان داخل الأسرة.

- العقاب البدني الدائم والمستمر داخل الأسرة كأسلوب للتربية.

- الحاجة لحماية الذات والدفاع عنها في مواجهة العدوان الخارجي. (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص233)

كما قد ينشأ السلوك العدواني كأسلوب مصطنع من الإحباط الذي يلقيه المراهقون أو ما يحسون به من نقص عميق نتيجة لنبذ معلمهم لهم، فالعدوانيون غالبا ما يستنفذون جانبا كبيرا من وقت الأستاذ وإعادة النظام داخل القسم،

وذلك بهدف جلب انتباه الأستاذ والزملاء إليهم، والظهور أمامهم بالمظهر البطولي. (جابر عبد العزيز القومي، 1975، ص64)

ويبدو كذلك أن بعض مواقف الأساتذة تدعم ظهور السلوكات العدوانية عند التلاميذ المراهقين، فالرفض واللامبالاة والتوبيخ والاستهزاء، وعدم القدرة على توفير النماذج السلوكية المقبولة، تشكل أكثر العوامل القادرة على تسهيل نمو السلوك العدواني لدى المراهقين. (جابر عبد العزيز القومي، 1975، ص22)

3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

باعتبار أن العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة، لما يترتب عليه من آثار مدمرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين، فقد اهتم علماء النفس به وحولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام، فإن هذه التفسيرات تبقى متباينة، ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس، ومن أهم هذه النظريات نذكر ما يلي:

1.3. النظرية التحليلية:

صاحبها فرويد frouid ويمكن تلخيص آرائه في قوله بوجود غريزتين هما *thanatos et eros* غريزتي الحياة و الموت ، الحياة هي منبع الطاقة الجنسية المسؤولة عن كل رباط إيجابي مع الآخرين. (عبد الغني الديدي 1995،ص181)

ونزوة الموت هي التي تهدف إلى التدمير و إفنائه حيث يأخذ شكل مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها ، أما إذا توجهت إلى الخارج فإنها تأخذ كأشكال العدوانية و العنف و الحقد. (عبد الغني الديدي 1995،ص181)

وتمثل غرائز الحياة والموت القوي التي تكمن وراء غرائز الجنس والعدوان وهي بهذا تمثل الميل البيولوجي لدى الكائن بصفة عامة ولقد استعان تزويد بالبيولوجيا لتأكيد وجهة نظر بأن هناك ميل لدي الكائنات الحية نحو حالة من اللاعضوية أي الموت ويعتقد أنه من الصعب جدا دراسة غريزة الموت طالما أنها تعمل داخليا فإنها تظل صامتة وتترك فقط عندما تتحرف إلى الخارج كغريزة التخريب ، وحسب هذه النظرية لا يمكن إزالة العدوانية لأنها غريزة ولا يمكن تبطنها إلا عن طريق غرائز الحياة أو إقامة روابط عاطفية مع الآخرين (عبد الغني الديدي 1995، ص181).

لا يمكن تأييد "فرويد" فيما ذهب إليه لوجود مبدأ ينظم الحياة ويستطيع أن يتطور و يتخطى ذاته ، فما ذهب إليه فرويد في مفهوم العدوانية جعل العديد من العلماء يدركون جيدا أنه من العبث مقاومة العدوانية بطريقة مباشرة ، إلى أننا نستطيع أن نبدل من أهدافنا وأشكالنا حيث أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة و هو أساس الرغبة في التمايز و التفوق.

2.3. نظرية الغرائز للسلوك العدواني:

يرى "ماك دوجل Mac Dogl": " أن العدوان غريزة تعرف بالغريزة المقاتلة، حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراء هذه الغريزة" والغريزة عند "ماك دوجان" هي استعداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية، فهي تدفعها إلى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها، وتطلب أيضا أن تشعر بانفصال خاص إزاء هذه الأشياء والمواقف، وكذلك تدفعنا إلى أن نعمل إزاءها بطريقة خاصة وهذا هو جانبها النزوعي. (عزت خليل عبد الفتاح- وعبد الجواد، 1999، عدد 50)

وقد أكد "فرويد" أن السلوك العدواني هو سلوك فطري غريزي قائم بذاته التي تكمن ورائها، ومن ثم يعتبر تفرغا للطاقة الجنسية التي توجه هذه الطاقة نحو عمل إنكاري.

3.3. النظرية البيولوجية لسلوك العدواني:

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشأ الجملة العصبية والغدد، ولاسيما الغدة الكظرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على إفراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية.(عبد الرحمان العيسوي، 2000، ص166)

ويفترض "لورنز" في هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافع نظري موروث نحو العنف، ولقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا: "بأنه الغريزة المقاتلة في الإنسان والحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه أو من غير جنسه"، فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث وغريزي.

فهذه النظرية تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحث على العدوان كالصبغيات (الكروموزومات) والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والغدة الصماء، والتأثيرات الكيميائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ، كما يفترض علماء النفس وجود أجهزة عصبية في المخ تحكم في أنواع معينة من العدوان.(عبد الطيف محمد خليفة، 1998، ص 208)

وتدل الأبحاث الحديثة على أن اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الناحية الوظيفية للهيبوتلاموس (غدة موجودة في قاع المخ) فهو يرتبط بعض الحالات الانفعالية وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها.

كما بينت الأبحاث التي قام بها كل من(LOX-Alper-DOH) على أن الحالات التي يكون قد تلف فيها الهيبوتلاموس أو تعطلت وظيفته نتيجة بعض الأورام قد انقلبت عن أصحابها الاتجاهات المألوفة لشخصية، فظهرت سمات العنف والعدوان، والنزعات المضادة للمجتمع.(كاظم ولي آغا، 1969، ص240)

4.3. النظرية السلوكية:

الفصل الثالث: السلوك العدواني

ينفي السلوكيون أن يكون للعدوانية طبيعة وراثية، بل يعتبرونه استجابة مكتسبة، كغيره من السلوكيات العامة، يتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، أو من خلال تجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل إيجابي في ذلك السلوك.

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي إلى ظهور النماذج السلوكية للفرد والتي تدعم ظهور السلوك العدواني: (محمد جميل منصور، 1984، ص168)

1- العائلة: نقصد بذلك نموذج الأب بالنسبة للطفل، فهو يحد لنفسه نموذجا سلوكيا موحدا أو متقاربا مع شخصية الأب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن أسلوب الأسرة في التعامل مع الطفل من حيث تسامحها المتكرر لعدوانيته تثير فيه الرغبة في السلوك العدواني.

2- الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع.

3- وسائل الإعلام المختلفة وتدعيمها للعنف من خلال بث البرامج المليئة بمشاهد العنف.

وحسب علماء النفس السلوكي، فسروا السلوك العدواني عند الفرد بنظريتين أساسيتين هما:

1- نظرية الإحباط.

2- نظرية التعلم الاجتماعي.

1.4.3. نظرية الإحباط:

عمل "دولارد وميلار" على وضع نظرية الإحباط وهي من بين أكثر النظريات شيوعا لتفسير السلوك العدواني، فقد افترضوا أن الإحباط يسبب العدوان وأن العدوان هو استجابة فطرية للإحباط، وتزداد شدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، واعتبرا أن العدوان استجابة محتملة للإحباط في حين أن "ديفيتي" أشار إلى أن العدوان استجابة محتملة للإحباط لكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية. (معتز سيد عبد الله، 2000، ص208)

وقد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أو الرغبات أو الدوافع التي تبحث عن تحقيق أهداف معينة، وذلك يكون مصدر الإحباط كامنا في الشخصية ذاتها في ضمير الشخص. وكلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى ذلك إلى تغير في شدة الدافع إلى العدوان.

ويضيف "ميوسن" أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بدافع الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية ولذا يشير "دولارد" وفقا لهذه النظرية إلى أن حدوث السلوك العدواني دائما يفترض لوجود إحباط، وأن الإحباط يؤدي إلى العدوان. (سامية محمد جابر، 1997، ص95)

الفصل الثالث: السلوك العدواني

ومن خلال ما سبق نجد أن العلماء النفسانيين وضعوا علاقة طردية للسلوك العدواني مع حالات الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد حيث كلما ازداد إحباط رغبات إنسانية أو حاجات اجتماعية ضرورية، كلما ازداد الشعور بالعداوة عند هؤلاء الأشخاص.

من الملاحظ أن نظرية الإحباط تقوم على تفسير السلوك العدواني على أنه نتاج عن حاجز أو مانع يقف أمام الفرد لتحقيق رغباته.

في حين أن هناك نظرية أخرى تعتبر أن العدوانية مكتسبة لا فطرية، فالسلوك العدواني هو سلوك اجتماعي مكتسب يتعلمه الفرد كما يتعلم أي نوع من أنواع السلوك الأخرى وهذا ما نحاول توضيحه في نظرية التعلم الاجتماعي.

2.4.3. نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "باندورا" المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان وهي تقوم على:

أ- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه.

يرى باندورا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته، مثل الوالدين، الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (خولة أحمد يحي، 2000، ص 190)

ب- السلوك العدواني: يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة الاجتماعية العامة التي تسود المجتمع ويرتبط أيضا بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأشكال وأساليب ونظم التنشئة الاجتماعية.

5.3. النظرية المعرفية:

تشير هذه النظرية إلى أن الطفل يشكل سلوك العدوان إذا ما تعرض إلى النقص في المعلومات التي يحتاجها، وهذا النقص في المعلومات حول قضية ما تثير لديه نوع من القلق وعدم التوازن في معارفه مما يحفزه إلى اللجوء لبنائه المعرفي للخلاص من هذا التوتر والقلق، أو قد يلجأ إلى البحث والتنقيب لإيجاد جوانب لتلك القضية وبالتالي لحالة توازن معرفي التي تخلصه من قلقه، لكن في حالة المهمة أعلى كثيرا من مستوى قدرات الفرد وتمثل تحديا عاليا لا يستطيع معها الوصول إلى الحل، فإنه يشعر بالقلق والتوتر وبالتالي قد يطور سلوكا عدوانيا حول التأثير مصدر القلق، بالإضافة إلى أن الطفل يشكل سلوكا إنطوائيا وعدم التكيف مع البيئة نتيجة عدم توفر تلك المعلومات اللازمة لذلك.

ويرى كثير من المعالجين المستخدمين للأسلوب المعرفي في علاج العدوان إلى ضرورة اللجوء إلى مناقشة الطفل بهذا السلوك ومن بينهم العالم "Machin Baun" الذي استخدم إستراتيجية (قف ، فكر ، استمع) مع أطفال

الفصل الثالث: السلوك العدواني

عدوانيين، وفيما يقوم الطفل بسلوك العدوان يطلب منه أن يقف وأن يفكر وأن يسمع في مسببات هذا السلوك. مع إهمام الأطفال أن التسرع في الإجابة سبب قوي وراء هذا السلوك، وتشير النتائج أن السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال قد تقلص كما أن تحصيلهم قد تحسن. (سامي سلطي عريفج، 2000، ص81)

4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

من المنطقي أن السلوكيات العدوانية ليست وليدة الصدفة، بل هي نتاج عن تراكم عدة عوامل ومشاكل أدت إلى تفرغها وتنفيسها على شكل سلوكيات عدوانية، فبعدما تطرقنا إلى تعريف السلوك العدواني والنظريات المفسرة له، سنتطرق إلى العوامل المحفزة والمشجعة على ظهور السلوك العدواني.

إن الإنسان بطبيعته لا يتعدى على نفسه أو غيره هكذا دون سبب واضح، بل هناك أسباب ومثيرات تجعله يلجأ إلى العنف أو العدوان، وهي لا تكمن فقط في الموقف الذي انفجرت فيه، بل تتعدى ذلك إلى ظروف وعوامل يمكن تصنيفها إلى:

1- عوامل خاصة بالفرد.

2- عوامل اجتماعية.

1.4. العوامل الخاصة بالفرد:

1.1.4. الإحباط:

من خلال نظرية الإحباط نلاحظ وجود العلاقة الطردية بين إحباط رغبات إنسانية هامة وبين السلوك العدواني عند هذا الشخص، فالسلوك العدواني ناتج عن وجود حاجز أو مانع يقف أمام الفرد يمنعه من تحقيق رغباته أو إشباع حاجاته، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه، والطاقة التي يولدها هذا الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا الحاجز، وإذا فشل في الاعتداء عليه يوجه اعتدائه أو هذه الطاقة العدوانية إلى هدف آخر. (زين العابدين درويش، 1983، ص355)

2.1.4. المرحلة العمرية:

من بين أكثر المراحل العمرية التي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً للعدوان هي فترة المراهقة، التي تعتبر فترة مهمة في حياة الفرد، فهي في حد ذاتها وما يرتبط بها من خصائص ارتقائية تشكل سياقاً قد يسهل صدور الاستجابة العدوانية. (زين العابدين درويش، 1983، ص336)

فالمراهق يتميز بالقلق وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالاطمئنان مع التغيير السريع في المزاج، واللجوء إلى العزلة أحياناً، كما تتميز تصرفاته أحياناً بالعنف، وأكثر ما يجعل المراهق حساساً ومعرضاً للغضب والعدوان هو السعي إلى تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية. (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1992، ص318)

3.1.4. العزلة:

لقد بينت نتائج "هارتوب" و "هيمنو" التي نشرها سنة 1959. السلوك العدواني للإنسان بعد عزله عن الآخرين لمدة طويلة، ويعتبر الباحثون أن العزلة تؤدي إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى العدوان. ويلاحظ ذلك جليا عند الفرد الذي يكون معزولا عن الجماعة داخل أسرته أو بين رفاقه داخل المدرسة، فإنه ينبذ كل ما يحيط به، وفي أحيان كثيرة يصب التلميذ تلك المواقف الإحباطية على رفاقه وأساتذته ويعمل على الانتقام منهم عن طريق السلوكات العدوانية.

4.1.4. التعصب:

يتكون بدون توفر دلائل موضوعية، وبالتالي التعصب وفق هذا التصور يعد في حالات كثيرة مقدمة للسلوك العدواني، لأنه يقدم الشحنة الانفعالية التي تحث الفرد على ارتكاب سلوك عدواني نحو الأفراد. (رومان محمد، 1995، ص 15)

2.4. العوامل الاجتماعية:

1.2.4. التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة اللبنة الأولى التي تحدث فيها استجابات الطفل نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه، فلها وظيفة اجتماعية إذ تعد المعلم الأول للطفل في صيغ سلوكه. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص 89)

فالأسرة تمارس دورا هاما وإيجابيا في غرس الميول العدوانية أو كفها من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح ذلك في مظهرين أساسيين:

أ- الإفراط في استخدام العقاب:

إن الوالدان اللذان يستخدمان العقاب الجسدي بطريقة شادة أميل لأن يكون أطفالهم عدوانيين خاصة وأنهما يعملان كنماذج لهذا النوع من السلوك. (رومان محمد، 1995، ص 15)

ولقد بينت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الطفل بأبويه، وأكدت على وجود علاقة وثيقة بين سلوك الطفل العدواني وبين عقاب الأب. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص 89)

فالفرد الذي يقوم بسلوكات عدوانية، يشعر بالرضا نتيجة لإشباع رغباته وإيذاء الغير، فإذا ناله العقاب، يشعر بالإحباط وهذا ما يؤدي إلى السلوك العدواني. وقد وجد أن الأطفال العدوانيين في المدارس ينالون كثيرا من العقاب من الأب في المنزل، لذا يجب إتباع الطرق التربوية السليمة في تعديل سلوكات الطفل، فالتأديب القياسي من طرف الوالدين يدعو إلى الشعور بالخفق والسخط والعداء للمجتمع.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

فالوالدان اللذان يتبعان أسلوب العقاب البدني ساعد ذلك على شعور الفرد بالإحباط، واقتران سلوكه بالعدوان وابتعاده عن والديه هربا من العقاب. (رومان محمد، 1995، ص 18)

ب- تشجيع السلوك العدواني من الوالدين:

يمثل اتجاه التسامح مع العدوان للوالدين عاملا أساسيا في تمادي أطفالهم في استعمال السلوكات العدوانية. فحين يصدر الطفل سلوكا عدوانيا ويقابل باللامبالاة من طرف الأولياء، يجعله يتمادى فيه، ويشعر بأنه سلوك مسموح به وأنه ليس من الأمور التي يعاقب عليها. (محمد خليل منصور، 1984، ص 170)

وذلك لغياب المراقبة من طرف الأب وانشغاله بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ويظهر كذلك تشجيع الوالدين لطفلهم في سلوكهم العدواني حين يغريه أحدهم على الآخر في حالات من الخلاف العائلي والانشقاق. (أحمد رابح، 1962، ص 132)

كما أن التجاهل والتسامح المتعمدين من طرف المشرفين على رعاية الطفل يجعله يتمادى في سلوكاته العدوانية. وإن غياب الأب عن البيت لفترة طويلة وتمرد الأطفال على التأثير الأثوي للأم، واستغلال تقصيرها في هذا المجال يجعل منهم أشخاصا عدوانيين حيث أن غالبية هؤلاء الأطفال يرون في هذا النمط من السلوك العدواني مظهر من مظاهر الرجولة.

ففي الجو الذي يشيع فيه التسامح مع العدوان فإن الخوف من العقاب يكاد يختفي تماما، كما تقل الموانع التي تعيق ظهور العدوان، فالطفل يدرك تقبل الكبار لسلوكه العدواني وعدم اللوم والغضب على أنه سماح له بإظهار هذا النوع من السلوك.

2.2.4. جماعة الأقران:

منذ المراحل الأولى للطفولة، يجد الطفل نفسه مرغما على التعامل مع الجماعات سواء جماعة أسرته أو أقرانه في نفس الحي، أو حتى أقرانه في المدرسة، وفي كل جماعة يحاول الفرد أن يحقق الإنتماء إليها وتحقيق مكانته ويفرض نفسه فيها بأي شكل إرضاء لرغباته، وبذلك فهو يكون شخصيته داخل هذه المجموعات وبالتالي فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، فقد يتأثر بسلوكات عدوانية، كما يمكن أن يكسب سلوكا سويا، وكثيرا ما تؤدي في جماعة النظائر متنفسا في سلوكه العدواني الذي يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو الأسرة. (عباس محمد عوض، 1995، ص 31)

كما يكون انضمام الطفل إلى جماعة دون التعرف على أهدافها ومجالاتها، وقد تتشكل جماعة الرفاق من أطفال بشكل محبطين يكونون سببا في تدمير الطفل الذي ينظم إليهم ويصبح يسلك سلوكات عدوانية.

3.2.4. الثقافة:

الفصل الثالث: السلوك العدواني

ليست العوامل الوراثية وحدها تلعب دورا في تحديد مزاج الشخص وانفعالاته كما بينته الدراسات الأنتروبولوجية، فلثقافة أيضا دور في التأثير على الجانب الانفعالي العاطفي للإنسان، فكثيرا ما تتفاعل عوامل المحيط الاجتماعي والثقافة مع الجانب الانفعالي، وكثيرا ما نجد شخصا قد ورث في تكوينه البيولوجي عوامل تدعوه للغضب وسرعة الاعتداء، لكن ولد في ثقافة تنبذ هذه الصفات فالتنشئة الاجتماعية تجعله يعدل من هذه السلوكيات لأن المجتمع يرفضها ويحول مجرى الأذى إلى مجرى آخر فيصبح مسالما وديعا. (لطي بركات أحمد، 1978، ص126)

فلثقافة إذا دور فعال في إبراز السلوك وهذا ما نلاحظه جليا في كثير من المجتمعات.

4.2.4 وسائل الإعلام:

قد يكون النموذج العدواني الذي يقلده مجسدا في شخصيات تلفزيونية، فهناك عدة دراسات أجريت بينت تأثير التلفزيون على السلوك العدواني عند الأطفال منها دراسة "بارون وليبارت" التي أجريت على مجموعتين من الأطفال تتراوح أعمارهم (05 إلى 08 سنوات) عرضت على المجموعة الأولى برامج العنف والمجموعة الثانية عرضت عليها برامج خيالية، ثم أتاحت لكلا المجموعتين فرصة التعدي (الاعتداء) على زميل لهم، وكانت النتيجة أن الأطفال الذين شاهدوا برامج العنف قضوا فترات طويلة في الهجوم والاعتداء على الضحية (الطفل) أكثر من أطفال المجموعة الثانية.

وهذا يعني أن الأطفال على استعداد للاندماج في نوع من التفاعل العدواني مع الآخرين بمجرد مشاهدة العنف المبرمج في وسائل الإعلام. (محمد خليل منصور، 1984، ص126)

كما أكد "شيفر و ملمان" أن قوة التلفاز كوسيلة لتعليم العدوان تلعب دورا في العدوانية عند الأطفال، وتشير الدراسات الحديثة بأن مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية (أفلام ، رياضة ، ...) تؤثر على أطفال (08 - 09 سنوات) وتخلق فيهم السلوك العدواني في تلك السن وفي أواخر مرحلة المراهقة. (شيفر و ملمان، 1999، ص 245)

وفي دراسات أخرى حول تأثيرات العنف المتلفز على سلوك الطفل ومواقفه أوضح أن الأطفال يستطيعون تقليد أعمال جديدة للعدوان المشاهد في التلفزيون. (توماس بلاس، 1990، ص90)

5. أنواع العدوان:

قسم العلماء النفسانيون العدوان من حيث أشكاله وحسب الظروف المحيطة بالفرد إلى ما يلي:

1.5 العدوان اللفظي:

ما إن يبلغ الناشئ مراهقته إلا ويكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عن الغضب والتي تشمل التنابز بالألقاب والتعابير اللاذعة والكلمات الجارحة، والاحتقار ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس. (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991، ص310)

الفصل الثالث: السلوك العدواني

وعموما فإن هذا النوع من العدوان لا يتعدى حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجنس ظاهرة فيه. (نعيم الرفاعي، 1979، ص211)، ويكون الهجوم بإستعمال الألفاظ الجارحة السيئة، والسب والشتم والتي تؤدي إلى تعقيدات في العلاقات الإنسانية ولا تسهل التفاعل الإنساني. (محمد خليل منصور، 1984، ص171)

وقد ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل السباب والشتم ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة وإستخدام كلمات أو جمل التهديد. (زكري أحمد الشربيني، 1994، ص88)

2.5. العدوان الجسدي:

ويكون فيه الجسد أو الجسم هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني حيث يستفيد البعض من قوة أجسامهم في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالآخرين، ويستعمل البعض اليدين أو الأرجل كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد تكون للأظافر والأسنان أدوار مفيدة للغاية لهذا السلوك. (زكري أحمد الشربيني، 1994، ص86) ويكون العدوان البدني حادا أو غير حاد على حسب الأذى الملحق بالضحية.

3.5. العدوان الرمزي:

هو ذلك العدوان الذي يمارس فيه سلوكا يرمز فيه إلى احتقار الآخر أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به كالامتناع عن النظر إليه أو الاستهزاء أو غيرها من الأساليب الرمزية. (كاظم ولي أغا، 1981، ص242)

4.5. العدوان المستبدل:

يظهر العدوان المستبدل في اتخاذ أي موضوع بديلا ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له في الإحباط. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص80)

ويكون في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو لعلو مكانته، أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه، وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر مختلف وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه. (زين العابدين درويش، 1983، ص334)

5.5. العدوان المباشر:

يوجه هذا النوع من العدوان مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب الفشل أو الإحباط للشخص. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص29) وذلك باستخدام القوة الجسدية أو التعبيرات اللفظية. (زكري الشربيني، 1994، ص87)

الفصل الثالث: السلوك العدواني

ويقول أحد العلماء النفسانيين أنه من الخطأ كبت المشاعر العدوانية حيث يؤدي إلى القلق والعصاب النفسي، وإقترح أنه من الأفضل للشخص أن يعبر عن مشاعره ومكبوتاته من حين لآخر حتى يريح نفسه، ونجد في حصة التربية البدنية الرياضة متنفسا واسعا لذلك. (مصطفى الشرقاوي، 1983، ص245)

6.5. العدوان غير المباشر:

يتخذ السلوك العدواني في بعض الأحيان نتيجة لتأثير المحيط صورا غير مباشرة كإبداء الملاحظات والانتقادات خارج نحو الشخص مصدر الإحباط، كما يستعمل الفرد سلوكيات عدوانية غير مباشرة كالغش أو الخداع ليوقع الآخرين في مواقف مؤلمة أو يلحق بهم الضرر. (زكريا الشربيني، 1994، ص86)

7.5. عدوان الخلف والمنافسة:

غالبا ما يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الفرد نتيجة الخلف وعدم تقبل الخسارة أثناء اللعب أو المنافسة، والغيرة والتحدي أثناء الدراسة، أو في بعض المواقف الاجتماعية وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالتباعد بين الشخصين. (زكريا الشربيني، 1994، ص86)

8.5. العدوان نحو الذات:

في بعض الحالات يترد السلوك العدواني نحو الذات، وهذا خشية التنفيس عنه بالغضب والتهجم، فقد توجه العدوانية نحو الذات عند بعض الأشخاص عندما تكون الضوابط قوية وبدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العدوان. (سامية محمد جابر، 1997، ص95)

ويهدف هذا الشكل من العدوان إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها، ويتخذ صورا مختلفة، مثل تمزيق الشخص ملبسه، أو لطم وجهه أو شد شعره، أو ضرب الرأس على الحائط، أو جرح الجسم بالأظافر أو حرق أجزاء من الجسم أو كيهها بالنار أو السجائر. (زكريا الشربيني، 1994، ص87)

9.5. العدوان المفاجئ:

هو عبارة عن إنفجار نوبة من الغضب ، والتي لا يمكن التحكم فيها ويستعمل الشخص فيها جميع الوسائل كالضرب، والشم، والتوبيخ، والصراخ..... (زكريا الشربيني، 1994، ص87)

6. وظائف العدوان:

اتفق بعض الباحثين على الجانب السلبي للعدوانية واعتبرها فعل مضاد للأشخاص والأشياء الخارجية، فهي بكل أشكالها ذات غاية وهدف يتمثل في تأكيد الذات وسد حاجاتها، ورغباتها الأساسية حتى وإن تعارضت مع القيم السائدة في ذلك المجتمع وخالفت ما هو شائع...، ومن العلماء من أكد أن العدوانية تأخذ دوما الصيغة السلبية الملمّوذية لكنها قد تتجه اتجاها مفيدا نحو الشخص المعتدي أو نحو المجتمع عامة.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

وبهذا نجد أنفسنا أمام نوعين من العدوان، العدوان السوي البناء، والعدوان المرضي الهدام، ويمكن إبراز هذه الوظائف للعدوان من خلال التعاريف التالية:

1.6. الوظيفة السلبية للعدوان:

العدوان سلوك يهدف إلى الضرر والأذى... في السلوك العدواني تهمل حقوق ورغبات الآخرين... السلوك العدواني يدل على سوء التكيف. (محمد خليل منصور، 1984، ص159)

وقد أشار عبد الرحمان عيسوي في كتابه إلى أن "العدوان استخدام القوة والهجوم عند الحيوان أما عند الإنسان فهي محاولة تدمير الغير وممتلكاته" (عبد الرحمان عيسوي، 1974، ص79)

كما عرف على أنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع وهو - السلوك العدواني - نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.

فكما هو ملاحظ فإن هذه التعريفات تبين أن في السلوك العدواني إهمال وعدم اكتراث أو اهتمام بالغير، مما يولد سوء التكيف بين المعتدي وبيئته، وقد اعتبرت العدوانية أيضا تحرير لكبت داخلي وشعور مؤلم يعيشه الشخص بسبب مثيرات ضارة، يصعب التعبير عنها إلا عن طريق سلوكات عدوانية، نتيجة لتوترات داخلية كامنة في الشخص بسبب استثارات سببت له ألما، فيضطر إلى التنفيس عن تلك الضغوطات باندفاع هجومي يضعف معه ضبط النفس، ولهذا نال الشكل السلبي من العدوان أو العدوان المرضي الاهتمام الأساسي نظرا لما يترتب عليه من آثار مدمرة ربما تشمل المجتمع بأسره في بعض الحالات. (معترز سيد عبد الله، 2000، ص186)

2.6. الوظيفة الإيجابية للعدوان:

هناك من العلماء والباحثين من أقر بأن العدوانية لا تتخذ دوما الصيغة السلبية المؤذية، لكنها قد تتجه إتجاهها مفيدا نحو الشخص المعتدي ونحو المجتمع بصفة عامة ومن بين التعاريف الدالة على ذلك نجد:

عرف كل من " لانج و جاكوبوسكي" العدوان الايجابي على أنه الدفاع عن الحقوق الخاصة والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والمشاعر على نحو صريح ومباشر وبطريقة مناسبة، لا يترتب عليها أي أذى للآخرين أو لا يؤدي إلى انتهاك حقوقهم.

وهناك من عرف العدوان على أنه ليس مرضيا أو سيئا في حد ذاته، ولكنه غريزة مثل بقية الغرائز الأخرى تساعد على بقاء الأنواع، والعدوانية تقوم بانتقاء الأقوياء والجديرين على التكاثر وأحيانا يبالغ فيه - السلوك العدواني - حتى يصبح مؤذيا وبالتالي فاقد لغايته الايجابية. (Lorenz.k. 1969. p 55)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن العدوانية سيف ذو حدين، هدامة أو سلبية ومحطمة إذا وجهت نحو أشخاص آخرين أو نحو الذات قصد إلحاق الأذى والضرر، ومن جهة أخرى فهي بناءة أو إيجابية إذا استغلت للمحافظة على

الفصل الثالث: السلوك العدواني

الذات، لذا وجب على المربين توجيه هذه العدوانية عند الأفراد وخاصة المراهقين منهم نحو الأمور الإيجابية كالرياضة أو بعض المواهب الأخرى وصرفها عن إيذاء النفس أو إيذاء الغير.

7. طرق ضبط السلوك العدواني:

ذكر "أحمد يحي" بعض أساليب ضبط السلوك العدواني والتي منها:

1.7. تقليل الحساسية التدريجية:

ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الفرد العدواني وتدريبه استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الفرد كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

2.7. أسلوب العزل وثن الاستجابة:

ويتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط على عدم الحصول على مكافأة، بل أن نتائج سلوكه هذه تعني العقاب.

3.7. التعزيز التفاضلي:

ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية الغير مرغوب فيها، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء.

4.7. توفير طرق لتفريغ العدوان:

وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب والتمارين الرياضية، حيث أن الاشتراك في النشاطات هي إحدى البدائل للتخلص من العدوان، لأن اللعب يتطلب التعزيز والتلميذ في اللعب لا يضرب زميله وإنما يضرب لعبة أخيه، وهذا لأن اللعب قوة في التنفيس عن الغضب... حيث يمكن أن يشترك الأفراد في لعبة كرة القدم لأنها تنفس عن الغضب.

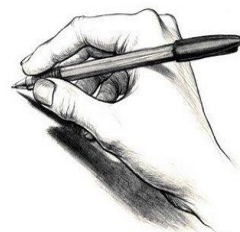
وفي هذا السياق يرى الباحث "بوري" أن الممارسة الرياضية تساعد على تقليص الدوافع العدوانية لدى الفرد وأعطى عدة أمثلة مثل أمريكا التي تشهد ممارسات رياضية مكثفة تنقص فيها استعمال العدوانية والأطفال الذين يستعملون العنف داخل المدارس يبتعدون عن ذلك حين يبدؤون ممارسة الرياضة. (أحمد يحي خولة، 2000، ص192)

خلاصة الفصل:

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، أن هناك عوامل كثيرة ومتعددة، تؤثر على الفرد في اكتساب السلوكيات العدوانية والتي ذكرنا من بينها التنشئة الاجتماعية، فلأسرة الأثر العميق في تعليم الطفل لمختلف السلوكيات وبناء شخصيته باعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل ليغوص في مجرى الحياة، فالسلوكيات المكتسبة لدى الطفل تعود إلى طبيعة أسرته و بنيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أن هناك عوامل أخرى تدخل بعد الأسرة في اكمال بناء هذه الشخصية والتي تتمثل في المدرسة وما يتعلق بها من مدرسين وبرامج لها أثر على تعزيز هذه السلوكيات على الظهور، لهذا نرى من خلال هذه الدراسة ونسعى إلى إبراز دور التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية في ضبط السلوكيات العدوانية، والتي تعتبر مجالاً للتنفيس عن هاته السلوكيات، وصرف الطاقة الزائدة ومن ثم التقليل من ظاهرة العنف المدرسي والسلوك العدواني عامة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة



تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
- 2- مجتمع وعينة البحث
- 3- المنهج المستخدم
- 4- أدوات جمع البيانات
- 5- إجراءات التطبيق الميداني للأداة
- 6- الأساليب الإحصائية

خلاصة



تمهيد:

إن الجانب المنهجي يعتبر محكا لاختبار الفرضيات ليتم التحقق منها من خلال ما هو قائم في الميدان والواقع، وفي هذا الفصل يتم استعراض الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، وذلك بإعطاء فكرة حول مجالات الدراسة (المجال الزمني والمكاني)، مع تبيان المنهج المتبع والذي يشتمل من المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الموضوع المطروح بالإضافة إلى الأدوات المستعملة في جمع البيانات والتي اشتملت مقياس السلوك العدواني، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات .

1. الدراسة الاستطلاعية:

إن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة، والصعوبات التي قد تعترض الباحث في التجربة الميدانية وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تعتبر مرحلة مهمة للتثبت من الأداة لإنجاز البحث وسلامة معطياته، كما تساعدنا الدراسة الاستطلاعية على التعرف على نوعية الأفراد الذين سنطبق عليهم الأدوات، ومدى استعدادهم، ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي سنتبع معهم.

حيث قام الباحث بدراسة استطلاعية، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية، وهذا بغرض تجريب أدوات الدراسة والتأكد من ثباتها.

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية توصل الباحث إلى ما يلي:

- ضبط عينة البحث .

- التأكد من أدوات القياس المستعملة في الدراسة الحالية-التأكد من السلامة اللغوية لوسائل القياس، حيث تمت الإجابة على جميع فقرات المقاييس من طرف المستجوبين وبالتالي التأكد من أن عينة الدراسة لم تجد صعوبة في فهم المطلوب منها، وفي التعامل مع المقاييس وبالتالي الحصول على معطيات صحيحة.

حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدر حجمها بـ 20 تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

2. منهج الدراسة

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا ومشكلته المتعلقة بالعدوانية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ، اعتمدنا المنهج الوصفي، الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل.

حيث نحاول معرفة مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية على تعديل السلوكات العدوانية لدى التلاميذ. وإتباعنا لهذا المنهج كان بغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي .

3. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: التربية البدنية والرياضية

المتغير التابع: السلوك العدواني لدى التلاميذ

4مجتمع وعينة الدراسة

العينة هي جزء من مجموع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك. (رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ص334).

حيث حدد مجتمع الدراسة ب 50 تلميذا من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وبلغ عدد أفراد العينة الأساسية بـ 50 تلميذا.

5أساليب جمع البيانات (أدوات الدراسة).

الاستبيان:

تم استخدام استبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من تصميم الباحثان. ويشمل الاستبيان محورين أساسيين وهما:

المحور الأول: دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى التلاميذ، ويشمل (10) عبارات.

المحور الثاني: دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان اللفظي لدى التلاميذ ويشمل (10) عبارات. والمقياس ككل يشمل (20) عبارة.

تعريف ووصف المقياس:

يقوم التلميذ بالإجابة على عبارات المقياس (القائمة) على قياس خماسي التدرج:

(موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة.

1- عبارات بعد العدوان الجسدي(التهجم) كما يلي:

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد): 1-13-17-25-33-37.

- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد): 5-9-21-29.

2- عبارات بعد العدوان اللفظي كما يلي:

- العبارات الموجبة (في اتجاه البعد): 6-10-14-22-30-38.

- العبارات السالبة (عكس اتجاه البعد): 2-18-26-36.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية)

الصدق والثبات:

استبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: -تم حساب صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية المقياس وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (01) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وأبعاده الفرعية.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد الاستبيان
0,01	0,951**	للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
0,01	0,937**	للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد استبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,93/0,95) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- ثبات الاستبيان:

تم التأكد من ثبات مقياس استبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (000): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية
20	0,895	الدرجة الكلية لاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لاستبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. كان مرتفع حيث بلغ (0.89) وهذا يعني أن الاستبيان يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

7. الطرق الإحصائية المستعملة:

تم استخدام كل من:

المتوسط الحسابي ، النسبة المئوية، والتي نحصل عليها مما يلي:

2.7. المتوسط الحسابي:

$$\text{م} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

عدد الإجابات

$$6.7. \text{ النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

العدد الكلي

خلاصة الفصل:

إن عرض منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة من حيث عرض المجال الزماني والمكاني للبحث، والتطرق للمنهج المستعمل والذي على ضوئه يتم معالجة الموضوع والبيانات الميدانية، وكذا مصادر جمع البيانات التي يتم من خلالها التوصل إلى النتائج لإبراز ما أسفر عنه البحث في جانبه النظري والميداني مما يساعد على تقديم مجموعة من الاقتراحات التي تكون لفائدة البحث.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

1- نتائج الدراسات

2- استنتاجات عامة

3- الاقتراحات

4- قائمة المراجع

5- قائمة الملاحق



عرض ومناقشة النتائج

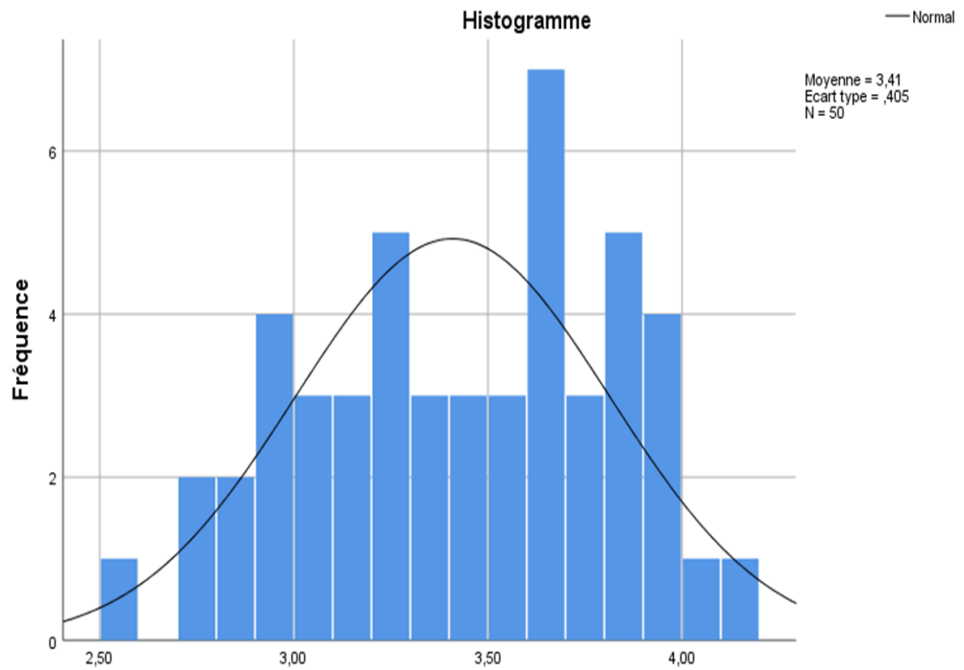
-الدراسة الأساسية:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في (للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (0000) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
غير دال	0,247	50	0,971	*200,	50	0,101	للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرنوف، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهو متغير (للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)، حيث نلاحظ ان بيانات المتغير جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) بالنسبة لاختبار شابيرو ويلك، وبالتالي فإن بيانات المتغير تتوزع توزيعاً طبيعياً، وبما أن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعاً طبيعياً فإنه يمكن استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية في معالجة مختلف فرضيات الدراسة الحالية كما هو موضح في الأشكال التالية:



للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

شكل رقم (000) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

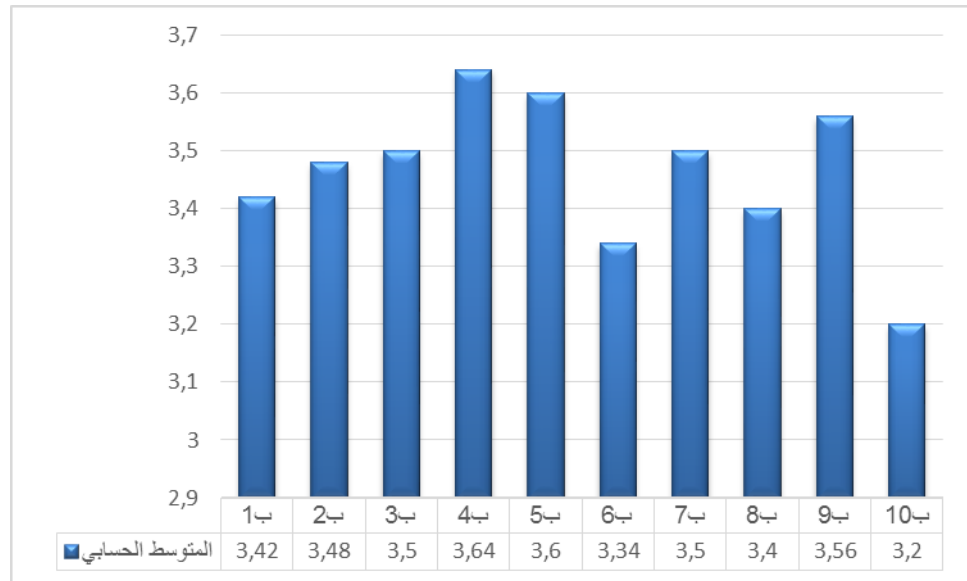
أ/ بالنسبة لعبارات المحور الأول (للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي) (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.) تم ترتيب عبارات المحور الأول حسب درجة تشبعها عن طريق إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الرقم	عبارات المحور الأول	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعاتي نحو إيذاء من يحاول مضايقتي	50	3,4200	0,73095
02	عندما يحاول تلميذ ما مضايقتي فإنني اندفع للاعتداء عليه	50	3,4800	0,67733
03	بعض التلاميذ يصفونني بأنني شخص هجومي	50	3,5000	0,73540
04	عندما اغضب أو انفعل فإنني أكون مستعداً للاعتداء على التلميذ الذي أغضبني أو أثار انفعالي	50	3,6400	0,77618
05	اشعر بالارتياح عندما اعندي على بعض التلاميذ اللذين لا أميل لهم	50	3,6000	0,78246
06	إذا شعرت بنية تلميذ ما في الاعتداء عليا فإنني أبادر بالاعتداء عليه	50	3,3400	0,82338
07	إذا شعرت بنية تلميذ ما في الاعتداء عليا فإنني أحاول أن أتجنب ذلك	50	3,5000	0,70711
08	اعتقد انه لا يوجد أي سبب معقول للاعتداء على أي تلميذ	50	3,4000	0,72843
09	لا اعندي على التلاميذ الذين يحاولون مضايقتي	50	3,5600	0,76024
10	لا استخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي	50	3,2000	0,85714

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي) (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.) نلاحظ أن العبارات رقم (1-2-3-4-5-7-8-9) في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت مرتفعة فكلها تنتمي إلى المجال المرتفع (3.4 - 4.2)، ماعدا العبارة رقم (6-10) جاءت تنتمي إلى المجال المتوسط (2.6-3.4) وبالتالي يمكن القول بأن أغلبية

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

عبارات المحور الأول جاءت عالية أي أن للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



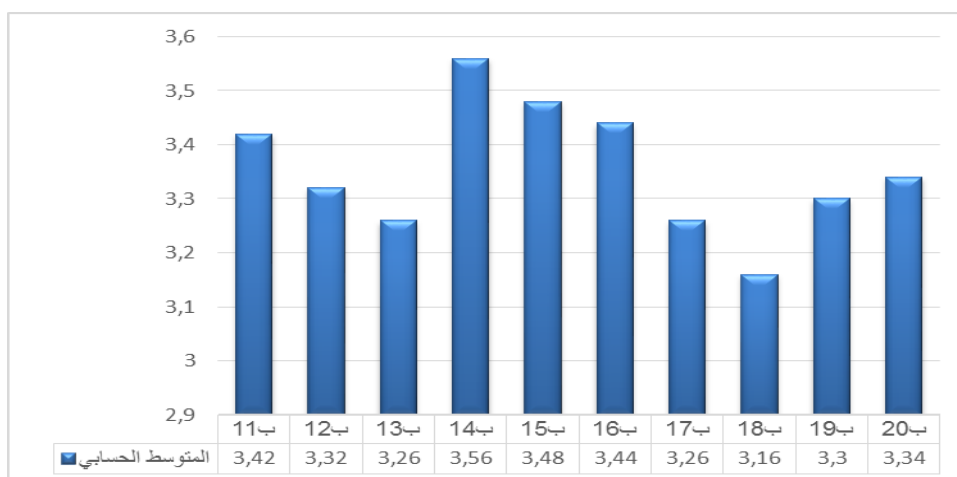
الشكل رقم () يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

ب/ بالنسبة لعبارات المحور الثاني (العدوان اللفظي) تم ترتيب عبارات المحور الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الرقم	عبارات المحور الثاني العدوان اللفظي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	عندما أفقد أعصابي أثناء حصة ت ب ر فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة	50	3,4200	0,75835
12	في بعض المناقشات أميل إلى رفع صوتي والحديث بعصبية	50	3,3200	0,89077
13	أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن التلاميذ الذين لا أميل إليهم	50	3,2600	0,72309
14	عندما يخاطبني بعض التلاميذ بصوت عال فإنني أرد عليهم بالصوت العالي أيضا	50	3,5600	0,95105
15	لا أستطيع أن امنع نفسي من النقاش الحاد عندما يختلف رأي التلاميذ مع رأيي الشخصي أثناء حصة ت ب ر	50	3,4800	0,78870

0,81215	3,4400	50	عندما اغضب فإنني استخدم بعض الكلمات العنيفة	16
0,69429	3,2600	50	عندما اغضب فإنني لا استخدم لهجة عنيفة	17
0,73845	3,1600	50	لا أخاطب بعض التلاميذ بقسوة حتى لو كانوا يستحقون ذلك	18
0,73540	3,3000	50	لا أحاول لن ألتفظ ببعض التهديدات للتلاميذ الذين يسعون لمضايقتي	19
0,71742	3,3400	50	أميل إلى الحديث بهدوء وأحاول عدم السخرية من أي تلميذ في بعض المناقشات	20

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من إستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (العدوان اللفظي) نلاحظ أن العبارات رق (11-14-15-16) في تشعباتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت مرتفعة وجاءت تنتمي إلى المجال المرتفع (3.4 - 4.2)، ماعدا العبارات رقم (12-13-17-18-19) تنتمي إلى المجال المتوسط (2.6-3.4) وبالتالي يمكن القول بأن أغلبية عبارات المحور الثاني جاءت عالية أي أن للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبدرجة عالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم () يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى للدراسة على: " للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي."، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

أفراد العينة على المحور الأول من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (...). يوضح دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.										
المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	t	مستوى الدلالة	القرار	المعيار
الدرجة الكلية	50	3	3,4640	0,48054	49	0,46400	6,828	0.000	دال عند 0.01	4.2-3.4 المجال العالي

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في المحور الأول بلغ (3,4640) درجة وانحراف معياري قدره (0,48054) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (3) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,46400) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (6,828) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال المرتفع [4.2-3.4] ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للمحور الأول، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى والقائلة " للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي (التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبدرجة عالية .

3-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للدراسة على: للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. " وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (...). يوضح دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.										
المعيار	القرار	مستوى الدلالة	t	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	حجم العينة	المحور الثاني
3.4-2.6	دال	0.000	5,331	0,35400	49	0,46957	3,3540	3	50	
المجال المتوسط	عند 0.01									

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في المحور الثاني بلغ (3,3540) درجة وبانحراف معياري قدره (0,46957) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (3) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,35400) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (5,331) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال المتوسط [2.6-3.4] ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي للمحور الثاني، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى والقائلة " للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبدرجة متوسطة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. المناقشة (التدعيم بالجانب النظري والدراسات السابقة).

3-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: " للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (...). يوضح دور للتربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي										
المعيار	القرار	مستوى الدلالة	t	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	حجم العينة	الاستبيان

-3.4	دال					0,40503	3,4090		
4.2	عند	0,000	7,140	0,40900	49			3	50
المجال	0.01								
العالي									

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستبيان دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في الاستبيان بلغ (3,4090) درجة وانحراف معياري قدره (0,40503) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتوقع (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (3) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,40900) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (7,140) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي الى المجال المرتفع [3.4-4.2] ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث العامة والقائلة " للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبدرجة عالية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبدرجة عالية.

1. استنتاج العام:

تحتل التربية البدنية والرياضية حاليا مكانة تربوية مهمة بعد أن اتضح دورها التطبيقي لأفراد المجتمع بكل شرائحه وفئاته في التنشئة الاجتماعية، والتي يكون من نواتجها أيضا اكتساب العديد من القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

كما تعتبر من أنجح الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحسين وإزالة العراقيل التي تحول دون تحقيق التوازنات الاجتماعية المختلفة خاصة لدى التلاميذ المراهقين، والذين يحتاجون أكثر من غيرهم إلى فهم واهتمام خاص.

ومن النتائج التي توصلنا إليها بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني أن لممارسة التربية البدنية والرياضية تأثير ودور إيجابي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، وهذا ما يثبت الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث.

2. الاقتراحات:

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن آراء الأساتذة فيما يتعلق بأهمية التربية البدنية والرياضية والدور الاجتماعي الكبير الذي تخص به المراهقين، والعمل على بناء شخصية سوية ونفاديا لبعض السلوكات الانحرافية والتي منها العنف المدرسي، نقترح على القائمين في هذا الميدان:

- ✓ إعداد برامج تخص الأنشطة الرياضية، من طرف مختصين في الميدان تستمد مبادئها وأسسها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق، تهدف إلى خفض السلوك العدواني والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية.
- ✓ توفير الحيز الملائم لممارسة الرياضة داخل المدرسة وكذا الوسائل الممكنة كي يتسنى للتلميذ تفريغ مكبوتاته والتخلص من الضغوطات النفسية بصورة منظمة، دون عراقيل تزيد من حدتها، والعمل على توفير أساتذة للتربية البدنية، والاهتمام أكثر بالمادة وزيادة الحجم الساعي لها.
- ✓ جعل متنفسات للسلوك العدواني للتلاميذ على غرار حصة التربية البدنية والرياضية وذلك بدمجهم في الجمعيات الرياضية، وتكثيف النشاطات الرياضية المختلفة.
- ✓ تعيين أخصائيين نفسانيين مدربين على التوجيه والإرشاد النفسي يتجه إليهم الطلاب وقت الحاجة.
- ✓ ابتعاد الأستاذ والمؤطرين عن استعمال الأسلوب التسلطي والاعتماد على الطرق النشيطة في التدريس والتعامل مع الفئات حسب الجنس والعمر ومتطلبات كل مرحلة.

وفي الأخير، ومن خلال هذه الدراسة والنتائج التي توصلنا إليها، يجب أن نتتبع نمو الطفل في جميع مراحلها، ومحاولة التأثير على السلوكات العدوانية المكتسبة في مراحل متقدمة، مثلا مرحلة ما قبل الدراسة، ووضع برنامج رياضي وفقا للمتغيرات والمعطيات.

قائمة المراجع



قائمة المراجع :

1. أبو الفتوح رضوان، المراهق في المدرسة والمجتمع، ط3، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1973.
2. أحمد يحيى خولة، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000.
3. أحمد عزت ، أصول علم النفس، د ط، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979.
4. أحمد علي الحاج محمد، أصول التربية، ط2، دار المناهج، الأردن، 2003.
5. أحمد عبد الرحمان، لغة حياة وتشريع، العدد الأول، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1994.
6. أحمد رابع ، أصول علم النفس، د ط، دار الكتاب للطباعة والنشر، 1962.
7. البهي فؤاد السيد، علم النفس الإجتماعي، ط2 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
8. البهي فؤاد السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
9. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل، التاريخ، الفلسفة)، ط3، دار الفكر العربي، الكويت، 2001.
10. أمين أنور الخولي، فلسفة الجمال في الرياضة، العدد3، معهد البحرية الرياضية، المنامة، 1991.
11. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1996.
12. أسامة أنور كامل، التربية الحركية للطفل، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
13. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.
14. زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، ط1 ، مطابع زمزم، 1983.
15. زكريا أحمد الشربيني، المشكلات النفسية عند الطفل، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
16. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، علم الكتاب، القاهرة، 1995.
17. حسن أحمد الشافعي، المسؤولية في المنافسات الرياضية، د ط، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1998.
18. كاظم ولي آغا، علم النفس الفيزيولوجي، ط1، دار الأفق الجديدة، دمشق، 1969.
19. كاظم ولي آغا، علم النفس الفيزيولوجي، ط1، دار الأفق الجديدة، بيروت، 1981.
20. كليبر فهيم، المشاكل النفسية للمراهق، ط2، دار الثقافة، القاهرة، دون تاريخ.
21. كمال الدين زكي، محمد عادل، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1965.
22. محمد الأفندي، علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية، د ط ، عالم الكتب ، القاهرة، 1965.

23. محمد حسن علوي، سعد جلال، علم النفس الرياضي، ط₈، دار المعارف، القاهرة، 1992.
24. محمد حسن علوي، سيكولوجية العنف والعدوان، ط₁، مركز الكتاب للنشر، 1998.
25. محمد محمدالحماحي، فلسفة اللعب، ط₁، مركز الكتاب، القاهرة، 1999.
26. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، أسس الصحة النفسية، د ط ، دار الشروق، جدة، 1979.
27. محمد عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون: التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية البدنية العلمية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
28. محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، ط₁، دار القلم، الكويت، 1982.
29. محمد رفعت، المراهقة وسن البلوغ، د ط، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1974.
30. محمود عوض بسيوني، فيصل يسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط₂، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
31. ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط₂، دار الآفاق الجديدة، دمشق، 1992.
32. ميخائيل خليل عوض، مشكلات المراهقين في المدن والريف، ط₁، دار المعارف، بيروت، 1971.
33. معتز سيد عبد الله، بحوث في علم النفس الاجتماع، ط₃، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
34. مصطفى الشرقاوي، علم الصحة النفسية، د ط ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983.
35. سامي سلطي عريفج، سيكولوجية النمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.
36. سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، د ط، دار المعرفة الجامعية، 1997.
37. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس، ط₁، الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
38. عباس محمود عوض، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.
39. عبد الحميد الهاشمي، علم النفس الاجتماعي، د ط، دار المشرق، جدة، 1984.
40. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، د ط، دار قباء للطباعة والنشر، 1998.
41. عبد المجيد عطية: استخدامات التحليل الإحصائي في البحوث الاجتماعية، د ط، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، 1999.
42. عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، ط₂، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
43. عبد الرحمان العيسوي، معالم علم النفس، ط₃، دار النهضة، بيروت، 1974.
44. عبد الرحمان العيسوي، موسوعة كتب علم النفس، ط₁، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2000.
45. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، د ط، دار النهضة العربية للطباعة، لبنان، 1984.

46. عبد الرحمان العيسوي، في الصحة النفسية والعقلية، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1992.

47. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج1، د ط، دار المعارف، مصر، 1968.

48. رونيا أوبير، التربية العامة، تر: عبد الله عبد الدائم، د ط، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1998.

49. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

50. شيفر وملمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، تر: سعيد حسن، ط1، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 1999.

51. توماس بلاس، العنف والإنسان، تر: عبد الهادي الرحمان، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1990.

52. خالد حامد، منهج البحث العلمي، ط1، دار الريحان للنشر والتوزيع، 2003.

53. خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.

المعاجم :

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 3-10، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995.

2. المنجد في اللغة والإعلام، 1997.

المجلات:

1. المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، العدد 1، 1995.

2. مجلة علم النفس، فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعياً، العدد 50، أبريل 1999.

3. مديرة التعليم الأساسي، مناهج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية، 2005.

الرسائل الجامعية:

1. خيرى سمير، أثر وحدات التعليمية مقترحة لتنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية (14-15) سنة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2001.

2. زحاف خالد، العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، قسم التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2001.

- حداب سليم، أحمد حمزة غضبان (2009): مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي الحجم 1 العدد 0، ص 41-50.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

-الهادي عيسى، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل - كلية التربية الرياضية، المجلد/العدد: مج12، ع1، 2019، ص90-106، العراق.

الملاحق:

الاستبيان:

المحور الأول: العدوان الجسدي (التهجم)

الرقم	العبارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
1	يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو إيذاء من يحاول مضايقتي.					
2	عندما يحاول شخص ما مضايقتي فإنني أندفع للاعتداء عليه.					
3	بعض الأشخاص يصفونني بأنني شخص هجومي.					
4	عندما أغضب أو أنفعل فإنني أكون مستعدا للاعتداء على الشخص الذي أغضبني أو أثار إنفعالي.					
5	أشعر بإرتياح عندما أعتدي على بعض الأشخاص الذين لا أميل إليهم.					
6	إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء علي فإنني ابادر بالاعتداء عليه.					
7	إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء علي فإنني أحاول ان اتجنب ذلك					

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

					اعتقد أنه لا توجد سبب معقول للاعتداء على أي شخص.	8
					لا أعتدي على الناس الذين يحاولون مضايقتي.	9
					لا أستخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي.	10

المحور الثاني : العدوان اللفظي

					عندما أفقد أعصابي فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة.	1
					في بعض المناقشات أميل إلى رفع صوتي والحديث بعصبية.	2
					أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن الأشخاص الذين لا أميل إليهم.	3
					عندما يخاطبني بعض الناس بصوت عالي فإنني أرد عليهم بالصوت العالي.	4
					لا أستطيع أن أمنع نفسي عن النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض مع رأيي الشخصي.	5
					عندما أغضب فإنني أستخدم بعض الكلمات العنيفة.	6
					عندما أغضب فإنني لا أستخدم لهجة عنيفة.	7

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

					8	لا أخاطب بعض الناس بقسوة حتى وإن كانوا يستحقون ذلك.
					9	لا أحاول أن أتلفظ ببعض التهديدات للشخص الذي يسعى إلى مضايقتي.
					10	إذا لم أستطع النيل من الشخص الذي يضايقني فإنني لا أحاول أن أسقط غضبي على الآخرين.

Corrélations				
		للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	Corrélation de Pearson	1	,783**	,951**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000
	N	20	20	20
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	Corrélation de Pearson	,783**	1	,937**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000
	N	20	20	20
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	Corrélation de Pearson	,951**	,937**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	
	N	20	20	20
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).				

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,895	20

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk	ddl	Sig.
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques		
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	0,101	50	,200*	0,971	50	0,247

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
1س	50	3,4200	0,73095	0,10337
2س	50	3,4800	0,67733	0,09579
3س	50	3,5000	0,73540	0,10400
4س	50	3,6400	0,77618	0,10977
5س	50	3,6000	0,78246	0,11066
6س	50	3,3400	0,82338	0,11644
7س	50	3,5000	0,70711	0,10000
8س	50	3,4000	0,72843	0,10302
9س	50	3,5600	0,76024	0,10751
10س	50	3,2000	0,85714	0,12122
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهجم) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	50	3,4640	0,48054	0,06796
11س	50	3,4200	0,75835	0,10725
12س	50	3,3200	0,89077	0,12597
13س	50	3,2600	0,72309	0,10226
14س	50	3,5600	0,95105	0,13450
15س	50	3,4800	0,78870	0,11154
16س	50	3,4400	0,81215	0,11486
17س	50	3,2600	0,69429	0,09819
18س	50	3,1600	0,73845	0,10443
19س	50	3,3000	0,73540	0,10400
20س	50	3,3400	0,71742	0,10146
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	50	3,3540	0,46957	0,06641
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	50	3,4090	0,40503	0,05728

Test sur échantillon unique						
Valeur de test = 3						
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
1س	4,063	49	0,000	0,42000	0,2123	0,6277
2س	5,011	49	0,000	0,48000	0,2875	0,6725
3س	4,808	49	0,000	0,50000	0,2910	0,7090
4س	5,830	49	0,000	0,64000	0,4194	0,8606
5س	5,422	49	0,000	0,60000	0,3776	0,8224
6س	2,920	49	0,005	0,34000	0,1060	0,5740
7س	5,000	49	0,000	0,50000	0,2990	0,7010
8س	3,883	49	0,000	0,40000	0,1930	0,6070
9س	5,209	49	0,000	0,56000	0,3439	0,7761
10س	1,650	49	0,105	0,20000	-0,0436	0,4436
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان الجسدي(التهمج) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	6,828	49	0,000	0,46400	0,3274	0,6006
11س	3,916	49	0,000	0,42000	0,2045	0,6355
12س	2,540	49	0,014	0,32000	0,0668	0,5732
13س	2,543	49	0,014	0,26000	0,0545	0,4655
14س	4,164	49	0,000	0,56000	0,2897	0,8303
15س	4,303	49	0,000	0,48000	0,2559	0,7041
16س	3,831	49	0,000	0,44000	0,2092	0,6708
17س	2,648	49	0,011	0,26000	0,0627	0,4573
18س	1,532	49	0,132	0,16000	-0,0499	0,3699
19س	2,885	49	0,006	0,30000	0,0910	0,5090
20س	3,351	49	0,002	0,34000	0,1361	0,5439
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العدوان اللفظي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	5,331	49	0,000	0,35400	0,2206	0,4874
للتربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.	7,140	49	0,000	0,40900	0,2939	0,5241